الوفاق

صحيفة ايران الدولية

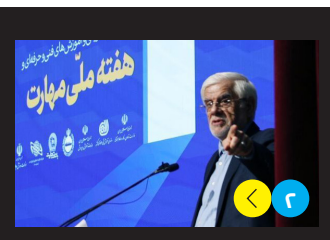

٢

عارف: نظام الهيمنة لم يحقّق أيّاً من أهدافه إزاء إيران

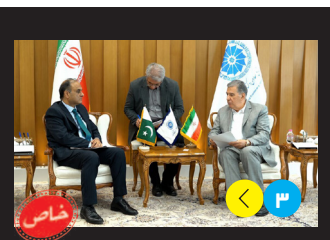

٣

خاص

باكستان تعلن إنشاء ممر جمركي أخضر وآلية جمركية مشتركة مع إيران

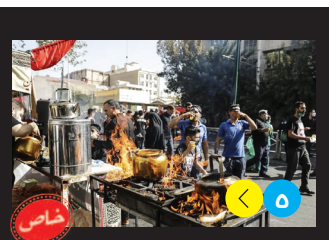

٥

خاص

بين الروحانية والطبيعة.. نهاوند وجهة تجمع الزائرين وعشّاق السياحة

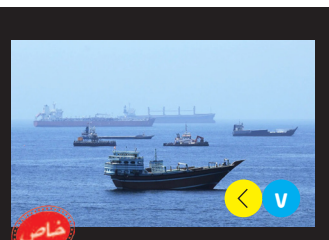

٧

خاص

الهجوم على السفينة الإيرانية.. ما هي الخطة الجديدة للرئيس الأوكراني؟

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١١٤ ● الأربعاء ● ١٤ صفر ١٤٤٨ ● ٧ مرداد ● ٢٩ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

جوهرة العتبة الرضوية المقدّسة ومهوى أفئدة الزائرين خاص

«رواق دار الذكر»؛ أيقونة الفنّ الإسلامي والمثوى الأخير للقائد الشهيد

الصفحة ٤

مُؤكّداً أنه إذا فرضت الحرب سندافع بقوّة واقتدار عن البلاد

عارف: نظام الهيمنة لم يحقّق أيّاً من أهدافه إزاء إيران

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية: نحن لسنا من أهل الحروب والنزاعات، بل نريد حل المشكلات والقضايا عبر الحوار؛ ولكن إذا فرضت علينا الحرب، سندافع بقوة واقتدار عن بلادنا.

وصرّح محمد رضا عارف، أمس الثلاثاء، خلال مراسم إحياء الأسبوع الوطني للمهارة واليوم الوطني لريادة الأعمال والتعليم الفني والمهني، قائلاً: إن الكيان الصهيوني ونظام الهيمنة الأمريكي لم يحققا أياً من أهدافهما وهذه هي السمة البارزة للشعب الإيراني صاحب الحضارة الممتدة لآلاف السنين.

وأردف محمد رضا عارف موضحاً: فرض نظام الهيمنة، مستعيناً بدعم كبير من أنظمة عربية في المنطقة، حرباً استمرت لثماني سنوات على الثورة الاسلامية الفتيّة؛ لكنهم شاهدوا النتيجة دون أن يتعظوا، ففرضوا الحصار الذي نجحنا في مواجهته أيضاً.

ومضى قائلاً: لا ينبغي لهؤلاء أن يرهبوا شعبنا بالعقوبات؛ فنحن نؤكد اليوم بأن شعبنا صامد في مواجهة أيّ إملاءات أو ممارسات غير أخلاقية وما شابه ذلك، ومن الطبيعي أن يكون ذلك مكلفاً؛ لكن بالنتيجة ستنعكس آثار هذه الممارسات عليهم.

محلياً، أشار عارف إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود لدعم الإنتاج الوطني، وقال: ربما تكون الحلقات المفقودة في مسألة الإنتاجية، هي الجزء المتعلق بجانب المهارات والشؤون الفنية والمهنية، ونأمل بأن تساهم هذه التدريبات، من خلال المسار الذي اتُّخذ، في تحقيق نسبة أعلى من الإنتاجية الوطنية.

الشعب الإيراني صامد في مواجهة أيّ إملاءات أو ممارسات غير أخلاقية

مهاجراني: القوات المسلحة، من الجنود إلى القادة، تؤدّي مهامها بثبات على الحدود

توجيه الطلاب الموهوبين نحو التدريب المهني

وفي معرض حديثه عن الأوضاع التي أعقبت الحربين المفروضتين الأخيرتين، صرّح عارف قائلاً: لقد صحّحت هذه الحربان النظرة الخاطئة لبعض الدول تجاه إيران، واليوم ثمة رغبة أكبر في التفاعل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما أن العدو لم يحقق أياً من أهدافه المعلنة في هاتين الحربين. نحن لسنا مع الحرب، ولطالما رحّبنا بالحوار؛ ولكن إذا فُرضت حرب على البلاد، فسوف ندافع عن أنفسنا بكلّ قوّة، ويعود الفضل في هذا النجاح إلى الدور الذي لعبه الشعب.

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية، في معرض حديثه عن تاريخ الاهتمام بالتدريب المهني بعد الثورة الإسلامية، إلى أنّه كان واضحاً منذ السنوات الأولى للثورة أنّ المدارس الفنّية والتدريب التقني والمهني كانت نقاط ضعف في النظام التعليمي، ونظراً للنظرة السلبية لدى شريحة من المجتمع، فضّلت العديد من الأسر توجيه أبنائها لدراسة المجالات النظرية، لاسيّما الطب والهندسة. ورغم اتّخاذ تدابير فعّالة في السنوات الأخيرة لتصحيح هذا الوضع، إلا أننا مازلنا بعيدين عن بلوغ المستوى المنشود. وأكد عارف: اليوم، ينبغي توجيه الطلاب الموهوبين نحو التدريب المهني.

تتمتع هذه المجالات بقدرة عالية على توفير فرص العمل وتحقيق الدخل، ومن خلال التنمية الثقافية، يمكن تصحيح نظرة الأسر إليها، وترسيخ الاهتمام بالتدريب المهني في المجتمع، وقال: تمتلك الصناعات الكبرى إمكانات مناسبة، وينبغي تعزيز التعاون بين الصناعة ومراكز التدريب المهني من خلال إنشاء آليات محددة. كما يجب صياغة معايير التأهل للوظائف الماهرة في القطاعين العام والخاص بطريقة شفافة.

استشهاد ٣٥٠ موظفاً أثناء أداء مهامهم خلال الحرب

إلى ذلك، أعلنت المتحدثة باسم الحكومة عن تعطل مطار بوشهر بسبب العدوان الأمريكي الأخير، مضيفة: استشهد ٣٥٠ موظفاً حكومياً أثناء أداء مهامهم خلال العدوان الأمريكي.

وفي إشارة إلى الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للنقل في المحافظات الجنوبية للبلاد جرّاء هجمات العدو الأمريكي، قالت فاطمة مهاجراني يوم أمس: على الرغم من تضرر الأنفاق، فقد أُعيد فتح الطرق في أسرع وقت ممكن.

وفي معرض شرحها لبعض الأضرار الحاصلة، أوضحت المتحدثة باسم الحكومة أن من بين الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للنقل: الهجوم على محطة السكك الحديدية الكبيرة عند تقاطع بندرعباس، وتدمير جسرين في جنوب البلاد، وتدمير جسرين في شمال شرقها، وتضرر مداخل مطارات إيرانشهر وسنندج وبندرعباس.

وأكدت مهاجراني: في إطار الإجراءات العاجلة والطارئة، تُعطي الحكومة الأولوية لإعادة فتح الطرق الحيوية في البلاد، وبعد ذلك، تأتي إعادة بناء الجسور والبنية التحتية المتضررة الأخرى على جدول الأعمال.

وقالت المتحدث باسم الحكومة: لقد انهار مركز المراقبة البحرية للبلاد في تشابهار بعد ثلاث مراحل من الهجوم و١١ ضربة صاروخية؛ لكن على الرغم من هذه الهجمات، فإن الشعب الإيراني لم يفقد ذرة من حماسه ومثابرته، بل تعززت هذه الروح بين الشعب أكثر من ذي قبل. وتابعت: استشهد أكثر من ٣٥٠ موظفاً حكومياً أثناء تقديمهم للخدمات خلال أيام الحرب؛ من المهندسين العاملين على أبراج الاتصالات في هرمزكان إلى عمال الكهرباء والممرضات والأطباء وغيرهم من الموظفين الذين كانوا في الخدمة. وصرّحت قائلة: إن القوات المسلحة، من الجنود إلى القادة، تؤدي مهامها بثبات على المواقع الحدودية للبلاد.

أخبار قصيرة

التماسك والوحدة محور أساسي للإعلام الحكومي

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في منشور له على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»، يوم أمس، أن التماسك والوحدة محور أساسي للإعلام الحكومي، وكتب: يجب أن يكون تنظيم الهيكل الحكومي والشبكات الوطنية والمحلية، ومراعاة الجمهور عند تقديم التقارير، وتكليف الشعب بالمهام، والثقة بالجيل الشاب، من أولويات العلاقات العامة.

وأكمل الرئيس بزشكيان في منشوره: التماسك والوحدة محور أساسي للإعلام الحكومي. يجب تفعيل شبكة الحكومة لتصل إلى قرى البلاد.

إيران لم تكن يوماً البادئة بالعدوان، ولن تمنح أي معتد الأمان

أكد المرجع الديني آية الله عبدالله جوادي آملي أن الشعب الإيراني لم يكن يوماً البادئ بشنّ أيّ عدوان، ولن يمنح أي معتدٍ الأمان، مُشدّداً على ضرورة الحفاظ على أمن واستقرار البلاد والوحدة الوطنية.

وقال آية الله جوادي آملي خلال المراسم الأولى لإحياء ذكرى ٣٩٨ شهيداً من شهداء الجيش في مدينة آمل بمحافظة مازندران: إن شعبنا شعبٌ حسيني، وتلك الروح ذاتها التي تجلّت في نهضة سيد الشهداء(ع)، لا تزال حية ونابضة اليوم في وجدان أبناء هذه الأرض. كما لفت إلى المشاركة الملحمية للمواطنين في الساحات دعماً للوطن، موضحاً أن حضور الشعب وتضحياته في ميادين الدفاع عن الثورة والبلاد يمثلان مظهراً من مظاهر النصرة الإلهية.

الجيش يقدّم خدماته لزوّار الأربعين على جميع المنافذ الحدودية

أفاد نائب قائد القوات البرية للجيش بتوفير خدمات على مدار الساعة لزوار الأربعين الحسيني، وذلك من خلال تجهيز المواكب والمستشفيات الميدانية. وستقدم القوات البرية خدماتها على مدار الساعة لزوار الإمام الحسين(ع) على جميع المنافذ الحدودية المؤدية إلى العراق.

وصرح العميد نوذر نعمتي، يوم أمس، على هامش زيارة تفقدية لمواكب الجيش والمراكز الطبية في معبر مهران الحدودي: في أربعينية هذا العام، تقدم مختلف وحدات الجيش خدماتها لزوار الإمام الحسين(ع)، من خلال تجهيز المواكب والمستشفيات الميدانية على جميع المنافذ الحدودية المؤدية إلى العراق. وأضاف: إن الخدمات الواسعة التي تُقدّم للزوار تُظهر أن القوات المسلحة وجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في خضمّ مقاومتها ومحاربة الأعداء المتغطرسين، لا تغفل أبدًا عن خدمة الشعب، ونُشير هذه الأنشطة إلى الكفاءة العالية لقوات الجيش ومعداته وتنظيمه.

قاليباف، مُؤكّداً على ضرورة إنجاز مهام مجلس الشورى الاسلامي بجودة عالية:

الأولوية لمعالجة المسائل الضرورية بمساعدة الحكومة واللجان المختصة

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، على ضرورة إعطاء الأولوية للقضايا التي تتابعها الحكومة ومجلس الشورى الإسلامي في ظل ظروف الحرب، قائلاً: إن ضمان معيشة الشعب والقوات المسلحة أولوية ملحة وهامة للحكومة والمجلس.

وشدّد قاليباف، خلال اجتماع المجلس التنسيقي لمجلس الشورى الإسلامي، أمس الثلاثاء، على ضرورة إنجاز مهام المجلس بجودة عالية، قائلاً: من الضروري دراسة القضايا بشكل متخصص تماماً في اللجان، بحيث تصل مخرجاتها إلى مجلس الشورى على شكل دراسة متخصصة.

وأضاف: يُعدّ تعزيز التعاون بين مجلس الشورى الإسلامي ومجلس صيانة الدستور أمرًا بالغ الأهمية.

وشدّد قاليباف على ضرورة تعزيز التعاون مع مجلس صيانة الدستور عند مراجعة الخطط ومشاريع القوانين، من أجل إقرار القوانين بدقة أكبر وتسريع عملية إقرارها، مضيفاً: يمكن إقرار بعض القوانين بشكل مؤقت لتنفيذها على مدى عدة سنوات، بحيث يمكن استبدالها بقوانين دائمة في ظروف أفضل. وتابع: يجب علينا تحديد الأولويات مع مراعاة النقد الأجنبي والدخل بالريال، وبالتأكيد يمكن حل جميع هذه القضايا.

وأضاف: هناك حاجة لمراجعة قوانين الخطة التنموية السابعة وميزانية عام ١٤٠٥ بناءً على الأولويات.

كما أكد قاليباف على ضرورة تحديد المهام المهمة والعاجلة في المجلس والحكومة، قائلاً: بعض الأمور مهمة ولكنها ليست عاجلة، وبعضها عاجل ولكنه ليس مهماً. يجب أن نركز أولاً على الأمور المهمة والعاجلة.

وفي إشارة إلى رسالة قائد الثورة الإسلامية بمناسبة يوم المجلس وتأكيده على ضرورة مراجعة الخطة التنموية السابعة في ظل الظروف الراهنة، قال

قاليباف: لابد من تحقيق هذا الأمر، إذ يجب علينا إعطاء الأولوية للقضايا المهمة للإصلاح، ومعالجة المسائل الضرورية بمساعدة الحكومة ومركز البحوث واللجان المختصة.

توفير سبل العيش للشعب والقوات المسلحة

وأشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى ضرورة إعطاء الأولوية للإصلاحات اللازمة لقانون الموازنة لعام ١٤٠٥، وأكد على ضرورة مراعاة الادخار في البلاد وتوفير فرص مدرة للدخل، بالإضافة إلى إعطاء الأولوية لإعادة الإعمار. وفي الوقت نفسه، يجب أن تكون مسألة معيشة الشعب والقوات المسلحة، باعتبارها أولوية مهمة وعاجلة، على جدول أعمال الحكومة ومجلس الشورى الإسلامي، ولا ينبغي إهمالها.

وناقش أعضاء هيئة الرئاسة ورؤساء اللجان البرلمانية في هذا الاجتماع القضايا الراهنة في البلاد، وأبدى كل منهم أولوياته التي من شأن السعي لتحقيقها وحلها تخفيف هموم الشعب اليومية.

ومن بين القضايا التي طرحها النواب، والتي قدموا حلولاً لها، ضرورة تسريع إعادة إعمار المناطق المتضررة من الحرب، ومتابعة أوضاع المتقاعدين، وسبل عيش المواطنين، وتأمين النقد الأجنبي، وتأمين مستلزمات الثروة الحيوانية والمنتجات الزراعية، وترشيد استهلاك الوقود، ووضع البنزين، وقضايا في مجالات الطب والعلاج والتأمين، ومسائل متعلقة بالتعليم.

وعراقجي يؤكّد على إنهاء حالة عدم الإستقرار في مضيق هرمز نتيجة الإجراءات الأمريكية

تأكيد إيراني-عماني-سعودي على مواصلة الجهود الدبلوماسية لإرساء الإستقرار

ناقش وزير الخارجية الإيراني مع نظيريه العماني والسعودي آخر التطورات الثنائية والإقليمية، مؤكّدين ضرورة تعزيز التعاون ومواصلة الجهود الدبلوماسية المشتركة بهدف إرساء الاستقرار في المنطقة. وبحث سيد عباس عراقجي، خلال اتصالين هاتفيين منفصلين مساء أمس الأول، مع وزير خارجية سلطنة عُمان بدر البوسعيدي، ووزير خارجية السعودية فيصل بن فرحان، آخر المستجدات الثنائية والإقليمية، حيث أكد على ضرورة تعزيز التعاون ودفع الجهود الدبلوماسية المشتركة لإرساء الاستقرار في المنطقة، وإنهاء حالة عدم الاستقرار المفروضة على مضيق هرمز نتيجة الإجراءات الأمريكية العدوانية.

وأجرى عراقجي اتصالا هاتفيا مع نظيره الياباني «توشيميتسو موتيغي»، حيث بحثا خلاله العلاقات الثنائية وآخر التطورات الإقليمية والدولية. وخلال الاتصال، اطلع وزير الخارجية الإيراني نظيره الياباني على آخر المستجدات المتعلقة بالمسار الدبلوماسي الهادف إلى إرساء السلام والاستقرار في المنطقة.

كما أكد الجانبان ضرورة مواصلة التنسيق والتعاون المشترك لإزالة حالة انعدام الأمن المفروضة على مضيق هرمز، والناجمة عن الإجراءات العدوانية الأمريكية. وبحث وزيرا خارجية إيران واليابان أيضا عددا من القضايا القنصلية وسبل متابعتها.

تحذير صارم لأمريكا

إلى ذلك، حذّر مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي أمريكا من محاولات تهديد السفن الإيرانية، والسفن التجارية، وناقلات النفط في المياه الساحلية والإقليمية، مُؤكّداً أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تدع الأعمال الشريرة للجيش الأمريكي الإرهابي تمرّ من دون ردّ في الميدان عملياً. وقال في بيان مساء الاثنين: إن أمريكا في استمرارها لأعمالها الشريرة وزعزعة أمن المنطقة، وعقب فرضها الحصار البحري غير القانوني على إيران، هدّدت السفن الإيرانية، والسفن التجارية، وناقلات النفط في المياه الساحلية والإقليمية لبلادنا خلال الأيام الثلاثة الماضية. وأضاف: نحذّر من أن هذا العمل الأمريكي يعتبر توسّعاً للحرب في المنطقة، وكما أثبتت القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الميدان عملياً، فإنها لن تترك أيّ تهديد أو عمل شرير من الجيش الإرهابي الأمريكي دون ردّ وستتصدّى له.

الشعب بوحدته سيقف في وجه أيّ مؤامرة

من جانبه، قال مستشار القائد العام للجيش: إن القوات المسلحة تقف بصلابة في مواجهة العدو، مضيفًا: أن الشعب الإيراني، بوحدته، سيقف في وجه أيّ مؤامرة.

وصرّح العميد مجتبى جعفري، أمس الثلاثاء، خلال مراسم إحياء ذكرى ٣٩٨ شهيداً من الجيش في مدينة آمل (شمال البلاد): إن أعداء الشعب الإيراني حاولوا، خلال السنوات الأخيرة، وبأساليب متعددة، النيل من إرادة الشعب والقوات المسلحة، غير أنّهم واجهوا في الواقع تلاحماً وصموداً ومعنويات عالية لدى المدافعين عن الوطن.

واعتبر العميد جعفري أن السلوكيات العدائية لواشنطن وتل أبيب ليست سوى ترجمة لعجزهما أمام قوة الردع الإيرانية، مؤكّداً أن كل المخططات التي سعى الأعداء لتنفيذها مآلها الفشل الذريع. وأكد أن الجيش أثبت، في مختلف المراحل، وفاءه للشعب ولمبادئ الثورة، مُشدّداً على أن قوات الجيش، إلى جانب سائر القوات المسلحة، تواصل الدفاع بعزم راسخ وروح جهادية عن استقلال البلاد ووحدة أراضيها والقيم الإسلامية، ولن تسمح بأيّ اعتداء على الوطن.

● أخبار قصيرة

تصدير سلع بقيمة ٢٨٨ مليون دولار عبر منفذ مهران

أعلن المدير العام لجمارك محافظة إيلام، أن قيمة الصادرات عبر منفذ مهران الحدودي الدولي منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية شهر يوليو/ تموز بلغت ٢٨٨ مليونًا و٤٠٨ آلاف و٣٠٣ دولارات من مختلف أنواع السلع المصدرة إلى خارج البلاد. وقال سهراب كمري: إن حجم هذه الصادرات بلغ ٧٠٩ آلاف و٤٠٩ أطنان، جرى تصديرها عبر منفذ مهران الحدودي إلى العراق ودول أخرى، موضحاً: أن أبرز السلع المصدرة عبر منفذ مهران شملت المنتجات الزراعية، والبلاط والسيراميك، والأواني البلاستيكية وأدوات الاستخدام الواحد، والزجاج، وحديد التسليح، والأسماك الحية، والكلنكر، وخام الحديد، وأنابيب الـPVC، وأحجار البناء. وأضاف: خلال الفترة نفسها بلغ إجمالي حجم البضائع العابرة عبر منفذ مهران ٣٤ ألفًا و٥٨٩ طنًا، فيما بلغ عدد الشاحنات التي نقلت بضائع الترانزيت إلى العراق ألفًا و٦٩٣ شاحنة، مؤكداً أن عدد الشاحنات التي حملت البضائع المصدرة بلغ ٣٥ ألفًا و٥٥ شاحنة، فيما سُجل ٣ آلاف و٣٢ بيانًا جمركيًا للتصدير، وألفان و٢٧٥ بيانًا للإدخال المؤقت، إضافة إلى ٢٩٣ بيانًا للإخراج المؤقت.

ارتفاع مؤشر بورصة طهران بنحو ٥٧ ألف نقطة

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، أمس الثلاثاء، بمقدار ٥٦ ألفًا و٩٣٥ نقطة ليصل إلى مستوى ٥ ملايين و١٠٩ آلاف نقطة. كما سجل مؤشر الأسهم متساوية الأوزان ارتفاعًا بنحو ١٨ ألف نقطة ليستقر عند مستوى مليون و٤٢٦ ألف نقطة. ودخلت القيمة السوقية الإجمالية مستوى ١٤/٧ ألف مليار تومان. وبلغت قيمة التداولات ١٥٦/٤ ألف مليار تومان، فيما سجلت قيمة التداولات النقدية للأسهم وصناديق الأسهم ٣٨/٨ ألف مليار تومان. كما بلغت صافي تدفقات المستثمرين الأفراد إلى الأسهم وحقوق الأولوية وصناديق الأسهم ١٥٤٠ مليار تومان. وشهدت السوق أداء إيجابيًا، إذ أغلقت ٧٨٪ من الأسهم على ارتفاع، بعد صعود ٥٣٢ شركة، في حين تراجعت ١٦٦ شركة، بما يمثل ٢٢٪ من السوق. وسجل قطاعا المنتجات النفطية والصناعات الكيماوية أعلى إقبال من المستثمرين الأفراد، بعدما استقطب كل منهما أكثر من ٦٥٠ مليار تومان من السيولة.

كما ارتفع مؤشر بورصة السوق الموازية بمقدار ٦٥٤ نقطة ليبلغ مستوى ٤٠ ألفًا و٨٦٢ نقطة، وهو أعلى مستوى له. وبلغت قيمة التداولات في السوق الموازية ١٢٨ ألف مليار تومان، منها نحو ٦/٢ ألف مليار تومان لتداولات الأسهم، و١١/٧ ألف مليار تومان للأوراق المالية الإسلامية، و٩٦/٧ ألف مليار تومان لعمليات السوق المفتوحة.

تعزيز التعاون التجاري وإزالة العوائق بين البلدين؛

باكستان تعلن إنشاء ممر جمركي أخضر وآلية جمركية مشتركة مع إيران

الوفاق/ اقترح رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة الإيرانية، في إشارة إلى بطء حركة التبادل التجاري بين إيران وباكستان، إنشاء ممر حدودي أخضر يتيح النقل الإلكتروني للوثائق الجمركية، فيما أعلن سفير باكستان في طهران عن خطة بلاده لإنشاء ممر جمركي أخضر وآلية جمركية مشتركة مع إيران لمعالجة مشكلة تكدس الحاويات في ميناء كراتشي.

هذا وكان قد صرّح مؤخراً، رئيس لجنة النقل في غرفة تجارة طهران، باستمرار المشكلات التي يواجهها التجار الإيرانيون في ميناءَي كراتشي وجبل علي فيما يتعلق بإعادة حاوياتهم، مشيرًا إلى أن البضائع المكدسة منذ نحو ثلاثة أشهر في جمارك كراتشي الباكستانية لا تزال تواجه صعوبات كبيرة، وقال: أن عدد الحاويات المتوقفة في هذه المنطقة يُقدَّر بما بين ثلاثة آلاف وثمانية آلاف حاوية.

حسن زاده: ينبغي متابعة التعاون بين غرفة التجارة الإيرانية والسفارة الباكستانية لتطوير العلاقات في مجالات الطاقة والبتروكيماويات والصناعات الغذائية والترانزيت

تسريع التبادل التجاري وإزالة العقبات

ونظرًا لأهمية تكدس حاويات التجار الإيرانيين في ميناء كراتشي، عقد صمد حسن زاده، رئيس غرفة التجارة الإيرانية، وعمران أحمد صديقي، سفير باكستان لدى طهران، اجتماعًا في مقر غرفة التجارة الإيرانية، بهدف تسريع التبادل التجاري بين البلدين وإزالة العقبات التي تعترض هذا المسار.

وأكد الجانبان، خلال اللقاء، أهمية تعزيز التفاعل بين القطاعين الخاصين في البلدين، كما بحثا سبل التوصل إلى تفاهمات في مجالات الشؤون الجمركية والحدودية، وتسهيل وتسريع إجراءات التبادل التجاري بين إيران وباكستان.

وأشار رئيس غرفة التجارة إلى المناطق الحدودية بين البلدين وما تمتلكه إيران وباكستان من إمكانات للتعاون المشترك، مؤكدًا ضرورة المضي قدمًا في تطوير العلاقات بين طهران وإسلام آباد، وقال: إن الربط بين القدرات المتاحة بما يخدم مصلحة البلدين، ولا سيما في مجال التعاون التجاري، يُعدّ أبرز المطالب التي تسعى إليها غرفة التجارة الإيرانية.

ووصف دور السفراء في تسهيل العلاقات بين القطاع الخاص والأجهزة التنفيذية، وإزالة العقبات، وتوفير البنى التحتية اللازمة لتوسيع العلاقات التجارية والاستثمارية، بأنه دور محوري وفاعل، مضيفًا: أن التعاون بين غرفة التجارة الإيرانية وسفارة باكستان في طهران لتطوير العلاقات في مجالات الطاقة، والبتروكيماويات، والصناعات الغذائية، والترانزيت، وغيرها بين إيران وباكستان، أمرٌ ممكن وينبغي متابعته بجدية.

متابعة ملف تكدّس الحاويات في ميناء كراتشي

وذكّر حسن زاده بالعوائق التي تسببت في بطء العلاقات التجارية بين إيران وباكستان، وعدّد من بينها غياب الآليات المالية الفاعلة، والقضايا المتعلقة بالمواصفات القياسية والحجر الصحي، والتوقف الطويل للحاويات في ميناء كراتشي، مطالبًا الجانب الباكستاني بإزالة هذه العقبات، مؤكداً أن تكدس الحاويات وإطالة مدة تخليص البضائع في ميناء كراتشي، إلى جانب القيود المفروضة على النقل بالسكك الحديدية والطرق البرية، تسببت في خسائر مالية للناشطين الاقتصاديين الإيرانيين، مضيفاً: أن كثرة إجراءات الرقابة، وتكرار الفحوصات، ونقص البنى التحتية اللوجستية في بعض المعابر الحدودية، فضلًا عن التعديلات التي تُجريها باكستان على اللوائح الجمركية من دون إشعار مسبق، تُعد أيضًا من العوائق التي تحول دون ازدهار التجارة بين البلدين.

واقترح رئيس غرفة التجارة أيضًا إنشاء ممر حدودي أخضر لدعم النقل الإلكتروني للوثائق بين إيران وإسلام آباد.

حل المعوقات التجارية بين البلدين

وفي السياق نفسه، قدّم رئيس غرفة إيران، حامد عسكري، نائب رئيس الغرفة للشؤون الدولية، ممثلًا عن غرفة إيران للتواصل مع سفارة باكستان في طهران، بهدف متابعة القضايا وحل المعوقات التجارية بين البلدين، كما اقترح عقد اجتماعات فصلية منتظمة لمتابعة سير تنفيذ الاتفاقات.

وأشار رئيس غرفة إيران إلى إعداد قائمة بمجالات التعاون وجدول زمني لتنفيذها، مضيفًا: إن القطاع الخاص في البلدين يمتلك، في ضوء الإمكانات المتاحة، فرصًا كبيرة لتعزيز العلاقات، وينبغي لنا، بصفتنا غرفة إيران وسفارة باكستان في طهران، أن نوفر الأرضية المناسبة للاستفادة من هذه الفرص.

من جانبه، اعتبر عسكري أن تفعيل الممر الترانزيتي بين البلدين وخفض تكاليف نقل البضائع إلى إيران بالتعاون مع باكستان، يمثلان ملفًا مهمًا يندرج في مقدمة أولويات غرفة إيران في إطار علاقاتها مع هذا البلد.

التنسيق في الشؤون الجمركية على رأس الأولويات

وفي السياق ذاته، وصف سفير باكستان لدى طهران جهود بلاده للتوصل إلى تفاهم بين إيران والولايات المتحدة بأنها مسؤولية مهمة كان ينبغي الاضطلاع بها، وقال: أن هناك رغبة متبادلة لإزالة العقبات وتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها، مؤكداً ضرورة متابعة هذه الملفات، مشيراً إلى أنه كانت هناك دائمًا حالة من عدم اليقين فيما يتعلق بالأنشطة التجارية، وهو ما أوجد مشكلات حالت دون تعزيز العلاقات بين البلدين، إلا أن سفارة باكستان تعمل على إزالة هذه الحالات من عدم اليقين.

السفير صديقي: معالجة أوجه القصور والنواقص أمر ممكن، ويمكننا زيادة ساعات عمل المعابر الحدودية بما يتيح للقطاع الخاص في البلدين فرصًا أكبر للتعاون

وأشار عمران أحمد صديقي إلى المعوقات التي طرحها رئيس غرفة إيران بشأن تطوير التبادل التجاري بين البلدين، وقال: إن معالجة أوجه القصور والنواقص هذه أمر ممكن، ويمكننا زيادة ساعات عمل المعابر الحدودية إلى سبعة أيام في الأسبوع وعلى مدار أربع وعشرين ساعة يوميًا، بما يتيح للقطاع الخاص في البلدين فرصًا أكبر للتعاون.

التعاون بين غرفة التجارة والقسم الإقتصادي في سفارة باكستان

وأعلن صديقي عن إمكانية تفعيل مجلس التعاون الذي سبق أن اتفق عليه الجانبان، داعيًا إلى توسيع نطاق المشاورات بين القطاعين الخاصين في البلدين. كما كشف، فيما يتعلق بالوثائق الجمركية، عن تقديم مقترح إلى الجانب الإيراني يهدف إلى التنسيق وتوحيد الإجراءات الجمركية، وقال: نحن بانتظار رد الجانب الإيراني.

ووصف المسؤول الدبلوماسي الباكستاني في طهران التعاون الوثيق بين غرفة التجارة الإيرانية والقسم الإقتصادي في سفارة باكستان بأنه أمر ضروري، مضيفًا: أن معالجة بعض الملفات، ومن بينها العلاقات المصرفية والترانزيت، تتطلب وقتًا وإجراءات خاصة، موضحاً: أنه تم طرح آلية المقايضة كأحد الحلول، وأن الجانب الباكستاني ينتظر رد إيران للشروع في تنفيذ آلية المقايضة بين البلدين، داعياً إلى تبادل الأفكار والمقترحات التنفيذية من أجل إزالة العقبات القائمة.

وفي الختام، أعلن السفير الباكستاني أن معالجة مشكلة تكدس الحاويات في ميناء كراتشي تشمل إنشاء ممر جمركي أخضر ووضع آلية جمركية مشتركة مع الجانب الإيراني، مؤكدًا أن هذا الملف مدرج على جدول الأعمال. وأشار إلى أن التعاون في قطاع الصناعات الدوائية يُعد مطلبًا جادًا، وقال: إن هناك مجالات واسعة للتعاون المشترك في قطاعات الدواء، والصناعات الدوائية، والزراعة، والمواد الغذائية.

مشروع اقتصادي جديد على الحدود الإيرانية - العراقية؛

سوق تمرجين المشتركة.. خطوة لتعزيز التجارة والاستثمار الحدودي

الوفاق/ قال محافظ آذربايجان الغربية: إن التنسيق مع مسؤولي إقليم كردستان العراق لتطوير البنى التحتية في منفذ حاج عمران الحدودي، وتسهيل حركة زوار الأربعين، وإطلاق السوق الحدودية المشتركة، يأتي في مقدمة الأولويات المطروحة على جدول الأعمال.

وأوضح رضا رحماني، الإثنين، خلال تفقده منفذ حاج عمران الدولي ولقائه مسؤولي إقليم كردستان العراق: أن تطوير البنى التحتية الحدودية لضمان تقديم خدمات أفضل لزوار الأربعين، وإطلاق السوق الحدودية المشتركة في حاج عمران بالتعاون مع إقليم كردستان العراق، يُعد من أولويات محافظة آذربايجان الغربية، مشيرًا إلى أنه تم إعداد الخطط اللازمة لتطوير البنى التحتية، وزيادة القدرة الاستيعابية للخدمات، وتسهيل حركة العبور، وتقليص مدة انتظار الزوار عند المنافذ الحدودية في المحافظة، كما تُتابَع أعمال التنسيق مع مسؤولي إقليم كردستان بجدية لتحقيق هذه الأهداف.

وأكد محافظ آذربايجان الغربية، أن تعزيز التنسيق والتعاون الوثيق بين مسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإقليم كردستان العراق من شأنه أن يسهم في تعزيز الأمن، وانسيابية حركة العبور، وتقديم خدمات أفضل للزوار.

وخلال اللقاء، رحّب مسؤولو منفذ حاج عمران في إقليم كردستان العراق بتطوير التعاون الحدودي، مؤكدين ضرورة استمرار التنسيق والتعاون المشترك خلال أيام الأربعين، ومعلنين استعدادهم الكامل لتقديم الخدمات المناسبة، وتسهيل عبور الزوار، وتعزيز التعاون الثنائي في هذا المنفذ الدولي.

كما أعلن محافظ آذربايجان الغربية عن استكمال الإجراءات التمهيدية لبدء إنشاء السوق الحدودية المشتركة في منفذ حاج عمران، مضيفًا: أن هذا المشروع حظي بترحيب مسؤولي الجانبين، وأُدرج على جدول الأعمال بهدف تنمية التبادل التجاري، وتنشيط اقتصاد المناطق الحدودية، وخلق فرص جديدة للتجار، وتنظيم عمليات بيع وشراء السلع المسموح بها بين إيران والعراق.

وخلال هذه الزيارة، التي جرت بمشاركة عدد من مسؤولي المحافظة والسلطات المحلية ومديري الأجهزة التنفيذية، جرى استعراض وتقييم آخر مستجدات البنى التحتية الحدودية، والإمكانات الخدمية، وسير تجهيز المواكب، والتنسيقات الميدانية، والقدرات المتوافرة على جانبي الحدود، وذلك بهدف تسهيل حركة الزوار والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة لهم.

القطاع الخاص يطرح أولوياته أمام وزارة الصناعة؛

تعزيز أمن الاستثمار وتسهيل التصدير في صدارة مطالب المنتجين

الوفاق/ قال الأمين العام لجمعية رواد الأعمال في إيران: إن أمن الاستثمار وتسهيل الصادرات يمثلان أهم مطالب المنتجين ورواد الأعمال، مؤكدًا أن هذين الملفين يحتاجان إلى متابعة جادة في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها البلاد.

وصرح حميدرضا غزنوي، خلال اجتماع لرواد الأعمال مع وزير الصناعة والمناجم والتجارة، بأن إعداد خارطة طريق تنفيذية لدعم الصناعات الاستراتيجية في البلاد يُعدّ أمرًا ضروريًا، بما يتيح متابعة مطالب قطاعي الإنتاج والصناعة، مضيفاً: أن العديد من رواد الأعمال يتحملون حاليًا العبء الأكبر في تلبية احتياجات السوق في قطاعات صناعة السيارات، والأجهزة المنزلية، والمواد الغذائية، والصلب، والبتروكيماويات، وهي قطاعات تحتاج في الظروف الحالية إلى دعم منسق ومتكامل.

وأشار غزنوي إلى المتابعة المستمرة التي تقوم بها الجمعية لتنفيذ مخرجات الاجتماعات المشتركة مع الحكومة، وقال: نسعى إلى اعتماد آلية تضمن معالجة المطالب المتراكمة للقطاع الخاص، ليس ضمن الإجراءات الإدارية، بل من خلال حزم متخصصة للسياسات العامة.

وأضاف: أن رواد الأعمال وفروا نطاقًا واسعًا من فرص العمل في البلاد، الأمر الذي يستوجب الاهتمام بمختلف قضاياهم، بدءًا من تأمين المواد الأولية وصولًا إلى المسائل القانونية التي تواجه الشركات الكبرى.

ووصف أمين عام جمعية رواد الأعمال، الصادرات بأنها أولوية استراتيجية للبلاد، مؤكدًا أن جمعية رواد الأعمال في إيران على استعداد، من خلال الاستفادة من خبرات كوادرها المتخصصة، للقيام بدور «الذراع الاستشارية للحكومة» في مراجعة السياسات التصديرية، مشدداً على ضرورة تشكيل فرق عمل دائمة لمعالجة مختلف معوقات الإنتاج، مؤكدًا أن وزارة الصناعة والمناجم والتجارة، وبيت رواد الأعمال، وقطاع الإنتاج مطالبون بالعمل على إزالة العقبات القانونية أمام الإنتاج بمنظور داعم، بما يتيح تحقيق أهداف النمو الاقتصادي والتنمية الصناعية.

جوهرة العتبة الرضوية المقدّسة ومهوى أفئدة الزائرين

«رواق دار الذكر»؛ أيقونة الفنّ الإسلامي والمثوى الأخير للقائد الشهيد

الوفاق/ في الذاكرة الروحية للعتبة الرضوية المقدّسة، لا تُقاس قيمة الأمكنة بعمرانها وحده، بل بما تختزنه من ذاكرةٍ روحية، وما شهدته من سِيَرٍ تركت أثرها في وجدان الزائرين، ومن أثر السالكين إليها، ومن المعاني التي تراكمت فيها عبر الزمن. ومن بين تلك الأمكنة يبرز «رواق دار الذكر»، الواقع عند أسفل قدمي الإمام الرضا(ع)، بوصفه أحد أكثر فضاءات الحرم قداسةً وهدوءاً، حيث يلتقي أدب الزيارة بجمال العمارة الإسلامية.

الإمام الشهيد في رحاب الإمام الرضا(ع)

في مكانٍ عند أسفل قدمي الإمام الرضا(ع) وبجوار الروضة المنوّرة، ذلك الموضع الذي كان قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) يمرّ منه لسنواتٍ عديدة بخضوعٍ وخشوع، حتى يصل إلى مرقد الإمام الرؤوف ومحبوب القلوب الإمام الرضا(ع)، أصبح اليوم المثوى الأبدي لجثمانه الطاهر.

إنّ «رواق دار الذكر» في الحرم المطهر الرضوي هو موضع دفن الجثمان الطاهر لقائد الأمّة الشهيد وأفراد أسرته الشهداء؛ وهو رواق مفعم بالمعاني، لا يُعدّ لدى العارفين بسلوك الزيارة مجرّد مكان، بل هو علامة واضحة على الأدب والخضوع أمام مقام الإمام القدسي الرؤوف(ع).

يقع هذا الرواق في أسفل قدمي الإمام الرضا(ع)، وهو المسار نفسه الذي كان قائد الأمّة الشهيد ملتزماً بسلوكه خلال زياراته إلى العتبة الرضوية المقدّسة، وكان يقطعه بروحٍ مفعمة بالمعاني، وبسلوكٍ يتسم بمنتهى التواضع والخشوع.

وكان مسار تشرّف سماحته إلى الحرم الرضوي الشريف تجسيداً حيّاً لمعاني التواضع والخشوع؛ وهي رواية يكتسب معناها اليوم بُعداً مضاعفاً عند سماع اسمه.

كان سماحته يدخل عادةً من طريق دار الزهد، إلا أن ما جعل هذا التشرف نموذجاً خالداً للزيارة المؤدبة هو الوقوف الروحي عند أسفل قدمي الإمام الرضا(ع). فقد كانت الزيارة بالنسبة إليه لا تقتصر على الوصول إلى الضريح، بل كانت لها آدابٌ كان ملتزماً بها من أعماق روحه.

كان يستهلّ زيارته من أسفل الضريح المطهّر إلى الروضة المنوّرة، وكأنّه كان يريد أولاً أن يقف في مقام الأدب، ثم يخطو بقلبٍ مستأذن إلى حريم النور. وبعد ذلك، كان يعبر من خلال «رواق دار الذكر»، فيطلب إذن الدخول، ثم يدخل إلى «رواق دار السرور»؛ حيث كان يقف وقوفاً كاملاً، ويمكث برهةً نابعةً من الحضور والخشوع.

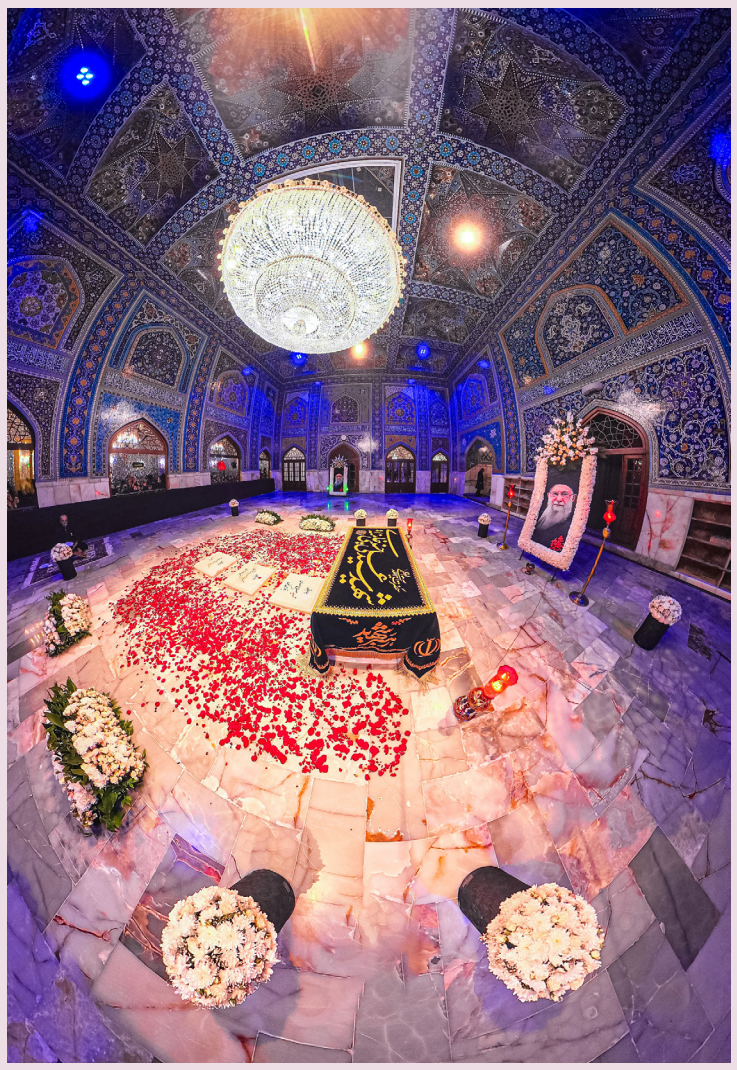

بعد أن غدا المثوى الأخير لقائد الأمّة الشهيد، اكتسب الرواق بُعداً وجدانياً جديداً، ليبقى شاهداً على امتزاج الذاكرة الروحية بروائع العمارة الرضوية في رحاب الإمام الرضا(ع)

وفي تلك اللحظة نفسها، كان يتلو إذن الدخول الكامل؛ وهي لحظة لم تكن بالنسبة للمرافقين والخدّام مجرد سلوكٍ شعائري، بل كانت تُعدّ درساً واضحاً في العلاقة بين الإقتدار والعبودية.

إنّ قائد الأمّة الشهيد، قبل دخوله إلى الروضة المنوّرة، كان يحضر بنفسه في مقامٍ يُعدّ علامة ظاهرة على الأدب والتواضع والمعرفة في الزيارة، وقد شاء القدر أن يتحوّل المسار نفسه الذي كان يسلكه دائماً إلى مرقده الأبدي ومثواه الأخير.

ولعلّه منذ الآن، كلّما عبر زائر هذا المكان، تذكّر أكثر معنى التواضع عند عتبة الولاية؛ وأن الإنسان يمكنه، مهما بلغ من المكانة والمرتبة، أن يبدأ طريق الزيارة من أسفل قدمي الإمام الرؤوف، وأن يستقر في النهاية في المسار نفسه، تحت ظل رحمة الإمام الرضا(ع).

«رواق دار الذكر».. صفحة من تاريخ العمارة الرضوية

يقع «رواق دار الذكر» في جهة الجنوب الشرقي من الروضة المنورة، ويرتبط بأروقة دار السرور ودار الزهد ودار العزة، ويُعدّ أحد الأروقة التي أضيفت إلى الحرم الرضوي الشريف في العصر الحديث بعد إعادة تأهيل مدرسة علي نقي ميرزا وتحويلها إلى رواق ضمن التوسعات المعمارية للعتبة الرضوية.

ولا تقتصر أهمية «رواق دار الذكر» على كونه معبراً بين أروقة الحرم، بل إنه يمثل حلقةً في تطور العمارة الرضوية التي حافظت عبر القرون على هُويّتها الإسلامية، مع استيعاب متطلبات التوسعة الحديثة دون الإخلال بالطابع الفني والتراثي للمكان.

تحفة من فنون العمارة الإسلامية الإيرانية

يُعدّ «رواق دار الذكر»، الذي تبلغ مساحته نحو ٢١٦ متراً مربعاً، من أبرز النماذج التي تجسّد روعة العمارة الإسلامية الإيرانية، حيث تتكامل فيه العناصر المعمارية مع الزخارف والخط لتشكّل فضاءً يجمع بين الجمال الفني والروحانية. وتكتسي جدرانه بالبلاط المعشّق، أحد أرقى الفنون التقليدية في إيران، بألوان اللاجورد والأخضر والفيروزي والأصفر والبني، في زخارف هندسية ونباتية دقيقة تمنح المكان انسجاماً بصرياً ينسجم مع قدسيته.

ويمتدّ هذا التزيين من أعلى الكسوة السفلية للجدران حتى السقف، بينما فُرشت الأرضية برخام أخضر طبيعي يضفي على الرواق سكينة ووقاراً.

كما تمّ تزيين الجدران بآيات قرآنية وأحاديث مروية عن الإمام الرضا(ع) بخطوط إسلامية أصيلة، مما يضفي على الرواق بُعداً معرفياً وروحياً إلى جانب قيمته الجمالية. ويتميز السقف بجمعه بين فنون الجص المقرنص والمرايا، وهي من أبرز سمات العمارة الإيرانية في فترة الصفوية والقاجارية، حيث تعكس قطع المرايا الضوء لتغمر الفضاء الداخلي بإشراق يرمز إلى النور الإلهي. ويتوسط السقف إطار دائري كُتبت فيه الصلوات الخاصة بالإمام الرضا(ع) بخط النسخ، ليشكّل محوراً بصرياً وروحياً يجذب أنظار الزائرين.

من مَعلم معماري إلى مقصد روحي

لطالما كان «رواق دار الذكر» أحد الممرات الرئيسة التي يعبر منها الزائرون في طريقهم إلى الروضة المنورة، فارتباطه بالمثوى الأخير لقائد الأمّة الشهيد أضفى عليه حضوراً وجدانياً جديداً، فبات عدد متزايد من الوافدين يحرصون على المرور به واستحضار ما يمثله من رمزية روحية، إلى جانب قيمته التاريخية والمعمارية.

وهكذا يظلّ «رواق دار الذكر» فضاءً تتلاقى فيه العمارة الإسلامية بالروحانية، ويجتمع فيه جمال الفن مع قدسية المكان. وبعد أن غدا المثوى الأخير لقائد الأمّة الشهيد، اكتسب الرواق بُعداً وجدانياً جديداً، ليبقى شاهداً على امتزاج الذاكرة الروحية بروائع العمارة الرضوية في رحاب الإمام الرضا(ع).

وتتأهل الى نهائيات بطولة آسيا ٢٠٢٦،

إيران تحرز لقب بطولة «الكافا» الدولية للكرة الطائرة الشاطئية

الوفاق/ تمكن المنتخبان الوطنيان الإيرانيان للكرة الطائرة الشاطئية من حصد ميداليتين ذهبية وبرونزية في بطولة آسيا الوسطى، بعد تغلبهما على منافسيهما في مباراتي تحديد المراكز والنهائي على التوالي.

ففي مباراة تحديد المركز الثالث، واجه المنتخب الإيراني للكرة الطائرة الشاطئية المكوّن من «أبو الحسن خاكي زاده وأمير علي قلعة نوئي» المنتخب الكازاخي الثاني، وتمكن من هزيمته بنتيجة ٢-٠ وبواقع «٢١-١١ و٢١-١٦»، ليحرز بذلك المركز الثالث والميدالية البرونزية.

وكان «خاكي زاده وقلعة نوئي» قد صعدا إلى الدور نصف النهائي بعد تحقيق أربعة انتصارات متتالية في دور المجموعات أمام فرق «كازاخستان، وأوزبكستان مرتين، وجزر المالديف»، ليتصدرا مجموعتهما، إلا أنهما تلقيا الخسارة في نصف النهائي أمام المنتخب الكازاخي الأول، ليلعبا مباراة تحديد المركز الثالث.

وفي المباراة النهائية، نجح المنتخب الإيراني الآخر للكرة الطائرة الشاطئية المكون من «عباس بورعسكري وعليرضا آقاجاني» - الذي كان قد تأهل إلى النهائي وحجز بطاقة التأهل إلى بطولة آسيا ٢٠٢٦ - في تحقيق الفوز على المنتخب الكازاخي الأول، متوّجاً بلقب البطولة.

وتمكن المنتخب الايراني المتوّج باللقب في هذه المباراة النهائية من تحقيق الفوز في شوطين متتاليين بنتيجة ٢١-١٩ و٢١-٥، ليختتم البطولة بـ ستة انتصارات متتالية ويحتفل بالفوز في المركز الاول.

رافق اللاعبون في هذه المنافسات كل من رحمان رئوفي وعبدالرؤوف بستكاني كمدربين، ونادر أنصاري كمشرف على البعثة. وبتحقيق هاتين الميداليتين، أصبح عدد ميداليات الكرة الطائرة الإيرانية في ١٢٩ يومًا الأخيرة ١٠ ميداليات، حيث حقق لاعبو المنتخبات الإيرانية بمعدل ميدالية واحدة كل ١٣ يومًا.

وفيما يلي قائمة ميداليات الكرة الطائرة الإيرانية في الفترة من «٢١ مارس ولغاية ٢٧ يوليو»:

- الميدالية الفضية للكرة الطائرة الشاطئية تحت ١٨ عامًا بآسيا الوسطى.
- الميدالية البرونزية للكرة الطائرة الشاطئية تحت ١٨ عامًا بآسيا الوسطى.
- الميدالية الفضية في دوري أبطال آسيا للرجال.
- الميدالية الذهبية لبطولة آسيا الوسطى للسيدات.
- الميدالية الذهبية في الجولة الآسيوية المفتوحة "يون يانغ".
- الميدالية الفضية في جولة "فيوتشرز" بهانغشو.
- الميدالية الذهبية لبطولة آسيا تحت ١٨ عامًا ٢٠٢٦.
- الميدالية الذهبية لبطولة آسيا الوسطى للكرة الطائرة الشاطئية ٢٠٢٦.
- الميدالية البرونزية لبطولة آسيا الوسطى للكرة الطائرة الشاطئية ٢٠٢٦.

«سارا جوانمردي» تتأهل إلى دورة الألعاب البارا آسيوية

الوفاق/ حصلت الحائزة على أربع ميداليات ذهبية في الألعاب البارا أولمبية على بطاقة التأهل لدورة الألعاب البارا آسيوية ٢٠٢٦ في ناغويا.

ففي بطولة كأس العالم للرماية البارا أولمبية ٢٠٢٦ في صربيا التي تجري حاليًا، تمكنت البطلة الإيرانية «سارا جوانمردي» في مرحلة التصفيات من تسجيل ٥٣٥ نقطة، لتتأهل إلى الدور النهائي.

وفي مرحلة الإقصاء والتصفيات الخاصة بمسابقة المسدس ٥٠ متراً، تمكنت «جوانمردي» من تسجيل الرقم المطلوب، لتحصل على بطاقة التأهل إلى بطولة العالم ودورة الألعاب البارا آسيوية في ناغويا لهذه المسابقة.

أما علي كلوي، الممثل الآخر لإيران في هذه المنافسات، فقد احتل المركز الحادي عشر في التصفيات بتسجيله ٥٢٣ نقطة، ليخفق في التأهل إلى الدور النهائي. غير أن غلوي تمكن أيضاً بهذا الرقم من حجز بطاقة العبور إلى ناغويا. يُذكر أن ٢٩١ رياضياً من ٥١ دولة يشاركون في هذه النسخة من البطولة.

في جمهورية أذربيجان،

ناشئة إيران بالمصارعة الحرة يطمحون إلى التألق في بطولة العالم

الوفاق/ غادر أعضاء منتخب إيران للمصارعة الحرة «فئة الناشئين» إلى جمهورية أذربيجان للمشاركة في بطولة العالم.

وستنطلق بطولة العالم للمصارعة الحرة للناشئين يوم الجمعة القادم في العاصمة الأذربيجانية باكو، حيث يأمل فريق المدرب «صادق غودرزي» إلى تحقيق أفضل النتائج في هذه المنافسات.

والمصارعون الإيرانيون الذين سيمثلون إيران في هذه البطولة هم:

في وزن ٤٥ كغم: مهدي دميرجلي.
في وزن ٤٨ كغم: أمير علي راغب.
في وزن ٥١ كغم: بنيامين آشفته.
في وزن ٥٥ كغم: آرمان الهي.
في وزن ٦٠ كغم: محمدطه غنجه.
في وزن ٦٥ كغم: سام ارشد.
في وزن ٧١ كغم: رضا شمسي بور.
في وزن ٨٠ كغم: أمير علي فراستي.
في وزن ٩٢ كغم: محمدرضا عيسى زاده.
في وزن ١١٠ كغم: أمير حسين اسماعيلي.

ويشرف على تدريب الفريق «صادق غودرزي» ويساعده كل من «حسن طهماسبي، مسعود واحدي، مرتضى عليزاده وسردار مولوي».

استدعاء ١٨ رياضياً لمعسكر المنتخب الإيراني للتايكواندو

الوفاق/ أعلن الجهاز الفني للمنتخب الإيراني للتايكواندو أسماء ١٨ لاعباً وطنياً تم استدعاؤهم إلى المعسكر التدريبي استعداداً للمشاركة في بطولة «كأس الرئيس» الباكستانية ودورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

واللاعبون المدعون إلى هذا المعسكر هم: «ياسين ولي زاده، مهدي رزميان، أبو الفضل زندي، أمير مهدي نصير أحمدي، مهدي حاجي موسائي، علي أصغر مراديان، متين رضائي، أمير عباس رهنما، دانيال بزركي، أمير سينا بختياري، رضا كلهر، رادين زينالي، مهران برخورداري، أمير رضا صادقيان، محمدحسين يزداني، أمير رضا غلامي، آرين سليمي، وعلي نجفي».

يتولى قيادة المنتخب الإيراني للتايكواندو المدير الفني بيام خانلرخاني، وينضم إليه كل من مسعود حجي زواره، سجاد مرداني، حسن كيائي، محمد حسين آرجين، وخير الله قلي زاده كأعضاء آخرين في الجهاز الفني إلى جانب المدير الفني للمنتخب.

اليوم .. إنطلاق المعسكر التدريبي لمنتخب إيران بكرة الصالات للشابات

الوفاق/ ينطلق المعسكر التدريبي لمنتخب إيران الوطني للشابات بكرة الصالات اعتباراً من اليوم ٢٩ يوليو ويستمر لمدة ٥ أيام. وأعلنت فاطمة شريف، المدربة الوطنية لمنتخب الشابات لكرة الصالات، أسماء اللاعبات اللواتي سيدخلن إلى هذا المعسكر، وهن كالتالي: «زهرا أميني، آسنا نادري، آيلا حاجيان، عسل دهقاني نيا، نرجس أميرمحسني، فاطمة لطف زاده، سما نوروزي، آيتان بداغي، مريم خليلي فر، فاطمة أكبري فر، سارينا زارع حقيقي، فاطمة عباسي، نفيسة محمدي، نيايش رحماني، الناز حسيني بور، فاطمة شهسواري، حديث ياري، إلينا منصوري، باران حسيني، مهرسا براري شمس آبادوستايش رضائي».

هذا ويقام معسكر منتخب إيران للشابات لكرة الصالات في إطار التحضير للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية للشباب، والتي ستُقام في شهر نوفمبر القادم في السنغال.

ومن المقرر أن يلعب منتخب إيران لكرة الصالات للسيدات في هذه البطولة ضمن المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات «إيطاليا واوكرانيا وكوستاريكا».

حيث تلتقي رحلة الأربعين بجمال الطبيعة

بين الروحانية والطبيعة.. نهاوند وجهة تجمع الزائرين وعشّاق السياحة

الوفاق/ تستعد مدينة نهاوند في محافظة همدان (غرب إيران) لاستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين(ع) والمسافرين، عبر خطة شاملة تجمع بين تطوير الخدمات السياحية وتعزيز البنية الخدمية ورفع مستوى الجاهزية لدى مختلف المؤسسات، بهدف توفير تجربة مريحة للزائرين وترسيخ مكانة المدينة كإحدى المحطات المهمة على طريق العبور نحو العتبات المقدسة في العراق، فضلاً عن إبراز مقوماتها الطبيعية التي جعلتها إحدى الوجهات السياحية المميزة في غرب إيران.

وأكد رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في نهاوند، أن اجتماع اللجنة التنفيذية لخدمات السفر في المدينة خصص لبحث آخر الاستعدادات الخاصة بأيام أربعينية الإمام الحسين(ع) وأيام الرحلات الصيفية، مشيراً إلى أن الزيادة المتوقعة في حركة السفر خلال هذه الفترة تتطلب تنسيقاً واسعاً بين مختلف الأجهزة التنفيذية والخدمية والإغاثية لضمان تقديم خدمات مناسبة للزوار والمسافرين.

وأوضح محسن جانجان، أن خطط الاستعداد تشمل متابعة جاهزية المرافق السياحية، ومراكز الخدمات، ومواقع الاستراحة، والمنشآت المرتبطة باستقبال الزائرين، مؤكداً أن الهدف الأساسي يتمثل في توفير أجواء آمنة ومريحة تعكس مستوى الضيافة الذي تتميز به المنطقة.

وأشار جانجان إلى أن الموقع الجغرافي للمدينة يمنحها أهمية خاصة، كونها تقع على أحد المحاور الرئيسة التي يسلكها زوار أربعينية الإمام الحسين(ع) المتجهون إلى العراق، الأمر الذي يجعلها محطة مهمة لتقديم خدمات الضيافة والاستراحة خلال رحلتهم.

وأكد أن هذا الموقع الاستراتيجي يضاعف مسؤولية الجهات المعنية في توفير أفضل الخدمات، ورفع مستوى التنسيق بين المؤسسات المختلفة، بما يضمن انسيابية حركة الزائرين وتلبية احتياجاتهم طوال فترة أيام الأربعين.

وأضاف جانجان أن البرامج المعدة تركز على توفير الخدمات السياحية والرفاهية، وتسهيل حركة التنقل، وتهيئة المرافق العامة والخدمية، إلى جانب استمرار التعاون بين الأجهزة الحكومية والبلديات لمتابعة تنفيذ الخطط الخاصة بأيام الأربعين والعطلات الصيفية.

وأشار إلى أن نجاح أيام استقبال الزوار يعتمد على تكامل الأدوار بين مختلف الجهات، سواء في مجالات الخدمات السياحية أو النقل أو الدعم اللوجستي والإغاثي، بما يسهم في تقديم صورة إيجابية عن المدينة وقدرتها على استقبال أعداد كبيرة من الزوار.

وأكد جانجان أن نهاوند لا تقتصر أهميتها على دورها الخدمي خلال أيام الأربعين، بل تعد من أبرز المقاصد السياحية في محافظة همدان، لما تتمتع به من طبيعة خلابة ومقومات بيئية متنوعة تجعلها وجهة مفضلة لعشاق السياحة الطبيعية والاستجمام.

وتتميز المدينة بوجود الينابيع الطبيعية العذبة، والمناظر الجبلية الساحرة، والمناطق الخضراء، والمواقع الطبيعية التي توفر فرصاً مميزة للسياحة البيئية والرحلات العائلية، ما يمنحها مكانة خاصة على خارطة السياحة الداخلية في إيران، ولا سيما خلال فصل الصيف حيث يقصدها الزوار للاستمتاع بأجوائها المعتدلة وطبيعتها الهادئة.

وبيّن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في نهاوند أن تطوير مستوى الخدمات السياحية وتحسين البنية التحتية يمثلان عاملاً أساسياً لتعزيز تجربة الزوار، وزيادة جاذبية المدينة أمام السياح.

وأوضح أن الاستثمار في المقومات الطبيعية والسياحية للمدينة يمكن أن يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي، ودعم الأنشطة المرتبطة بالسياحة، وخلق فرص جديدة أمام المجتمعات المحلية، خاصة مع تزايد الاهتمام بالسياحة البيئية والطبيعية.

ولفت جانجان إلى أن جاهزية المراكز السياحية والخدمية والإغاثية ومرافق الضيافة كانت من أبرز المحاور التي ناقشها اجتماع اللجنة التنفيذية لخدمات السفر، مع التأكيد على ضرورة استمرار التنسيق بين مختلف المؤسسات لضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية طوال أيام الاربعين.

وأضاف أن المتابعة المستمرة لتنفيذ الخطط الموضوعة ستسهم في رفع مستوى الأداء وتحسين الخدمات المقدمة للزوار والمسافرين، بما يتناسب مع أهمية المدينة ومكانتها على طريق الأربعين وخارطة السياحة الإيرانية.

وفي ختام الاجتماع، قدمت اللجان التخصصية العشر التابعة للجنة التنفيذية لخدمات السفر تقاريرها حول البرامج التشغيلية والإجراءات المعدة لأيام الأربعين والعطلات الصيفية، مؤكدة استعدادها الكامل لتنفيذ المهام الموكلة إليها.

وأكد جانجان أن تعاون مختلف المؤسسات وتضافر جهودها سيسهمان في تقديم خدمات متميزة لزوار أربعينية الإمام الحسين(ع) والمسافرين، بما يعكس روح الكرم وحسن الضيافة التي تشتهر بها نهاوند، ويعزز مكانتها كمدينة تجمع بين السياحة الدينية، والطبيعة الساحرة، والتراث الثقافي، لتبقى محطة بارزة على طريق الزائرين ووجهة سياحية واعدة في غرب إيران.

خوزستان تجذب استثمارات سياحية ضخمة وتواصل تطوير بنيتها التحتية

الوفاق/ تواصل محافظة خوزستان ترسيخ مكانتها بوصفها إحدى الوجهات الواعدة للاستثمار السياحي في إيران، بعد تسجيل نمو ملحوظ في مؤشرات الاستثمار خلال الربع الأول من هذا العام في إطار الجهود الرامية إلى تطوير البنية التحتية السياحية واستثمار المقومات الطبيعية والتاريخية التي تتمتع بها المحافظة.

وأعلنت القائمة بأعمال دائرة التخطيط والاستثمار والبنية التحتية في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة خوزستان، إصدار ٣٥ موافقة مبدئية لمشروعات سياحية جديدة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام، وذلك ضمن سياسة تهدف إلى تهيئة بيئة استثمارية أكثر جاذبية، وتسهيل إجراءات ممارسة الأعمال في القطاع السياحي.

وأوضحت نسرين لويمي، أن حجم الاستثمارات المتوقعة لهذه المشروعات يتجاوز ألف مليار تومان، الأمر الذي يعكس تنامي ثقة المستثمرين بالفرص التي توفرها خوزستان، مؤكدة أن تنفيذ هذه المشروعات سيسهم في توفير ٧٢٤ فرصة عمل مباشرة، بما يدعم التنمية الاقتصادية ويعزز مساهمة القطاع السياحي في خلق فرص العمل وتحفيز الاقتصاد المحلي.

وأضافت أن المديرية أصدرت، إلى جانب الموافقات الجديدة، خمسة تراخيص خاصة بإنشاء أو تعديل مشروعات سياحية قائمة، في خطوة تستهدف تطوير المرافق السياحية، والارتقاء بجودة الخدمات، ورفع مستوى المنشآت بما يتوافق مع المعايير الحديثة، الأمر الذي يسهم في تحسين تجربة الزوار وتعزيز تنافسية الوجهات السياحية في المحافظة.

وأكدت لويمي أن المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تواصل دعم المستثمرين في القطاع الخاص من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية، وتقليص المعاملات البيروقراطية، وتوفير بيئة استثمارية محفزة، بما يتيح الاستفادة المثلى من الإمكانات السياحية التي تزخر بها خوزستان.

وتتمتع خوزستان بمقومات سياحية متنوعة تجمع بين الإرث الحضاري العريق والطبيعة الغنية، إذ تضم مواقع أثرية مسجلة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إلى جانب الأنهار والأهوار والمحميات الطبيعية والمواقع الثقافية، وهو ما يجعلها من أبرز المحافظات الإيرانية المؤهلة لاستقطاب الاستثمارات في مجالات السياحة الثقافية والبيئية والترفيهية.

وتعكس المؤشرات الاستثمارية المسجلة خلال الربع الأول من العام توجهًا متزايدًا نحو تطوير القطاع السياحي في خوزستان، بما يعزز مكانتها كإحدى الوجهات الرئيسة للاستثمار والسياحة في إيران، ويدعم مساعيها للتحول إلى مركز إقليمي يجمع بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على الإرث الثقافي والطبيعي.

«نسيم الأربعين».. عندما تتحول الصناعات اليدوية إلى رسالة محبة وخدمة للزوار

الوفاق/ في مشهد يجمع بين التراث الشعبي والبعد الروحي، عززت محافظة يزد الإيرانية حضورها على خارطة السياحة الثقافية من خلال تسجيل فعالية «نسيم الأربعين» ضمن قائمة الفعاليات السياحية الوطنية، باعتبارها نموذجاً فريداً يربط بين حرفة صناعة الحصير التقليدية في مدينة بافق وقيم التكافل وخدمة زوار أربعينية الإمام الحسين(ع).

وأعلنت المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة يزد تسجيل فعالية «نسيم الأربعين» الثقافية والدينية ضمن قائمة الفعاليات السياحية في إيران، تقديراً لما تجسده من تلاحم بين فنون الحرف اليدوية الأصيلة والموروث الروحي والثقافة المرتبطة بمراسم عاشوراء والأربعين.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في يزد أن هذه الفعالية، التي تنظمها إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة بافق، تمثل نموذجاً مميزاً للخدمة الشعبية المقدمة لزوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، مشيراً إلى أن بافق، المعروفة بلقب «المدينة الوطنية لصناعة الحصير في إيران»، استطاعت من خلال مبادرة نذر المراوح الحصيرية اليدوية أن تسجل حضورها ضمن روزنامة الفعاليات السياحية الوطنية.

وأوضح سيد محمد رستكاري أن فعالية «نسيم الأربعين» تعكس التفاعل بين الحرفة التقليدية العريقة لصناعة الحصير في بافق والقيم الروحية والثقافية المرتبطة بمسيرة الأربعين، حيث تقدم صورة حية عن روح التعاون المجتمعي ومبادرات خدمة الزوار، إلى جانب إبراز مكانة الصناعات اليدوية بوصفها جزءاً من الهوية الثقافية للمجتمع المحلي.

وتسعى مدينة بافق من خلال هذه المبادرة إلى تقديم هويتها التراثية بصورة أوسع، وتحويل إحدى صناعاتها التقليدية إلى تجربة ثقافية وإنسانية متكاملة تعكس روح الكرم والضيافة، وتفتح آفاقاً جديدة للتعريف بتراثها الحرفي والثقافي على المستويين الوطني والدولي.

إيران ضمن الدول الـ ١٠ الأكثر امتلاكاً لمعالم التراث العالمي

أكد نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، علي دارابي، أن إيران تتبوأ مكانة بارزة ضمن قائمة الدول العشر الأكثر امتلاكاً لمواقع التراث العالمي، مشيراً إلى إدراج «قلعة ألموت» التراثية رسمياً ضمن قائمة اليونسكو، لتصبح بذلك المعلم الوطني الثلاثين الذي يضاف إلى هذا السجل التراثي العالمي. وهنأ دارابي الشعب الإيراني بمناسبة إدراج «قلعة ألموت» والمنشآت التابعة لها ضمن قائمة التراث العالمي.

وأوضح دارابي أن هذه القلعة تُعد أثراً فريداً من نوعه في مجالات العمارة، والعلم، ونظم الحكم، والمنظومة الدفاعية التي ورثناها عن أسلافنا، مشيراً إلى أن من أبرز ما يُميز ملف ألموت ما روي عن وجود مكتبة ضخمة كانت تضم في الماضي البعيد نحو ٤٠٠ ألف كتاب.

وتابع دارابي: تم إدراج ١٢٤٨ أثراً في القائمة العالمية لليونسكو حتى الآن، لافتاً إلى أنه تمت دراسة ٣٣ ملفاً خلال الدورة الـ٤٦ لليونسكو؛ حيث رُفض بعضها وأُحيل بعضها الآخر للمراجعة، بينما تم تسجيل ملف «قلعة ألموت» الإيرانية بإجماع الآراء، معرباً عن فخره بهذا الإنجاز الكبير لكل الإيرانيين وأهالي قزوين والعالم أجمع.

وأكد دارابي أنه بتسجيل «قلعة ألموت» كالأثر الـ٣٠ لإيران في اليونسكو، وبلوغ إجمالي عدد المواقع العالمية الإيرانية المسجلة ١١٥ موقعاً، تصبح إيران ضمن قائمة الدول العشر الأولى عالمياً في تسجيل التراث الثقافي.

لاهيجان وأردبيل تعززان التعاون الثقافي والتراثي عبر اتفاقية توأمة جديدة

الوفاق/ في إطار تعزيز الروابط التاريخية والثقافية بين المدن الإيرانية العريقة، فتحت مدينتا لاهيجان وأردبيل فصلًا جديدًا من التعاون في مجالات التراث والسياحة والثقافة، بعد توقيع اتفاقية توأمة تهدف إلى توحيد الجهود لحماية الموروث الحضاري، وتطوير السياحة المستدامة، وتعزيز التبادل الثقافي بين المنطقتين.

وجاء توقيع الاتفاقية بحضور عدد من المسؤولين في محافظتي جيلان وأردبيل، حيث أكد المشاركون أهمية الاستفادة من الطاقات السياحية والتاريخية والثقافية للمدينتين في دعم التنمية السياحية وتعميق الدبلوماسية الثقافية.

وفي هذا السياق، قام مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة جيلان، يوسف سلمانخواه، برفقة محافظ جيلان، بزيارة مجمع الشيخ صفي الدين الأردبيلي المدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو، في خطوة تعكس الاهتمام المشترك بتعزيز التعاون بين لاهيجان وأردبيل والاستفادة من المقومات الحضارية والتاريخية للمدينتين.

وتعد هذه الشراكة نموذجًا للتكامل بين المدن ذات الهوية التاريخية، حيث تمتلك لاهيجان مقومات طبيعية وثقافية متميزة، فيما تحتضن أردبيل إرثًا حضاريًا بارزًا يتجسد في معالمها التاريخية، وفي مقدمتها مجمع الشيخ صفي الدين الأردبيلي.

ومن المتوقع أن تسهم اتفاقية التوأمة في تطوير مشاريع ثقافية وسياحية مشتركة، وتبادل الخبرات في مجال حماية التراث، وتعزيز مكانة المدينتين كوجهتين بارزتين للسياحة الثقافية في إيران.

● أخبار قصيرة

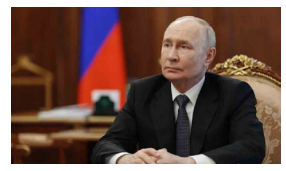

بوتين يرفع قوام القوات المسلحة الروسية إلى ٢,٤ مليون فرد

وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوماً يقضي برفع إجمالي قوام القوات المسلحة الروسية إلى مليونين و٤٢٦ ألفاً و١٣٠ فرداً، على أن يدخل القرار حيز التنفيذ اعتباراً من الأول من آب/أغسطس المقبل. وبموجب المرسوم، سيرتفع عدد العسكريين إلى مليون و٥٣٥ ألفاً، فيما يشمل العدد الإجمالي العسكريين والموظفين المدنيين. وتبلغ الزيادة نحو ٢٧ ألف فرد، بينهم ٢٥ ألف عسكري، مقارنةً بالمرسوم السابق الصادر في حزيران/يونيو ٢٠٢٦، والذي حدد قوام القوات المسلحة بـ٢ مليون و٣٩٩ ألفاً و١٣٠ فرداً. ويأتي القرار في ظل استمرار الحرب في أوكرانيا، حيث أعلن بوتين سابقاً مشاركة أكثر من ٧٠٠ ألف جندي في العمليات العسكرية، إلى جانب المتعاقدين والمتطوعين المشاركين في القتال.

«شي» يدعو لتعزيز بريكس ودعم استقلال دول الجنوب العالمي

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ ضرورة تعزيز التعاون بين الصين والبرازيل، وتطوير الشراكة الموسعة ضمن مجموعة «بريكس»، بما يدعم التنمية المشتركة لدول الجنوب العالمي. وجاء ذلك خلال مكالمة هاتفية مع الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، شدد خلالها شي على أهمية الحفاظ على وحدة المجموعة، والالتزام بمسار التعاون وتحقيق نتائج عملية جديدة. كما أكد دعم بكين للبرازيل في حماية سيادتها واستقلالها، ومعارضة أي تدخل خارجي في شؤونها، ودعم جهودها في ترسيخ السلام والاستقرار إقليمياً ودولياً. وتعكس هذه المواقف توجه الصين نحو توسيع التعاون بين دول «بريكس»، وتعزيز التضامن بين دول الجنوب العالمي، ودفع النظام الدولي نحو مزيد من التعددية والاستقلال، بما يعزز حضور الدول النامية في عملية صنع القرار الدولي.

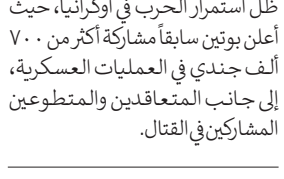

جنوب أفريقيا تدعو إلى حوار أفريقي حول الهجرة

أعلنت جنوب أفريقيا استعدادها للحوار مع الاتحاد الأفريقي بشأن قضايا الهجرة، مؤكدةً ضرورة معالجة أسبابها الجذرية، مثل البطالة وضعف النمو الاقتصادي والأزمات الأمنية ومشكلات الحوكمة، بدلاً من حصر النقاش في ملف «كراهية الأجانب». ويأتي ذلك بالتزامن مع استئناف غانا إجلاء ألف من مواطنيها من جنوب أفريقيا، على خلفية أعمال عنف استهدفت أجانب، ما زاد التوترات الدبلوماسية بين بريتوريا وعدد من الدول الأفريقية. وحذرت السلطات من تداعيات اقتصادية محتملة لمغادرة العمالة الأجنبية، خصوصاً في قطاعات الزراعة والسياحة، فيما تعمل الحكومة على تقييم تأثير الأزمة على الاقتصاد وسوق العمل والاستقرار الاجتماعي.

أفول المظلة الأمريكية

آسيا وأوروبا تفككان قبضة واشنطن؛ وصعود عالم متعدد الأقطاب

تتجه دول في آسيا وأوروبا إلى تعزيز قدراتها الدفاعية وتنويع شراكاتها الاستراتيجية، في وقت تسهم فيه سياسات واشنطن الضاغطة في دفع حلفائها إلى تقليل اعتمادهم عليها وتعزيز توجهات النظام الدولي متعدد الأقطاب

الوفاق/ لم يعد الحديث عن تراجع النفوذ الأمريكي مجرد قراءة سياسية عابرة، بل بات مؤشراً على تحولات عميقة في النظام الدولي، تتكشف ملامحها تدريجياً في آسيا وأوروبا. فالولايات المتحدة، التي أقامت على مدى عقود منظومة تحالفات اعتمد فيها كثير من حلفائها على قدراتها العسكرية والسياسية والاقتصادية، تواجه اليوم واقعاً مختلفاً؛ إذ بدأت دول اعتمدت طويلاً على المظلة الأمريكية في إعادة حساباتها، وزيادة إنفاقها الدفاعي، وتطوير صناعاتها العسكرية، وتنويع شراكاتها، استعداداً لمرحلة قد لا تكون فيها واشنطن قادرة أو راغبة في تحمل الأعباء الأمنية نفسها التي اضطلعت بها في العقود الماضية.

وقد كشفت سياسة «أمريكا أولاً» بوضوح طبيعة العلاقة التي طرأت على علاقة واشنطن بحلفائها، بعدما انتقلت التحالفات تدريجياً من شراكات تقوم على المصالح المتبادلة إلى علاقات تضغط فيها الولايات المتحدة على شركائها لتحمل أعباء أكبر، بالتوازي مع استخدام نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري للحفاظ على موقعها القيادي. لكن هذه السياسة بدأت تنتج نتيجة عكسية؛ فبدلاً من تعزيز التبعية لواشنطن، دفعت بعض حلفائها إلى التفكير في كيفية التحرر من الاعتماد عليها، وبناء قدرات مستقلة تحسباً لتغير سياساتها أو تخليها عن بعض التزاماتها.

«أمريكا أولاً».. حين تتحول التحالفات إلى ساحة للمساومة

أخطر ما كشفته السياسة الأمريكية في السنوات الأخيرة هو أنّ واشنطن لم تعد تتعامل مع التحالفات باعتبارها التزامات ثابتة، بل باتت تنظر إليها من زاوية المصالح والكلفة. فهي تطالب حلفاءها بإنفاق المزيد على الدفاع، وتحمل أعباء أكبر، وتلوح في الوقت نفسه بإمكانية تقليص التزاماتها إذا لم تستجب الدول لمطالبها.

ولا تعكس هذه السياسة قوة مطلقة بقدر ما تكشف عن أزمة في النموذج الذي بنته واشنطن لعقود. فالدولة التي تجعل أمن حلفائها ورقة للمساومة السياسية والمالية، تدفعهم في النهاية إلى البحث عن بدائل. وكلما ضغطت الولايات المتحدة على شركائها، ازداد إدراكهم بأنّ الاعتماد الكامل عليها قد يتحول من مصدر للحماية إلى نقطة ضعف استراتيجية. وهنا تكمن المفارقة الكبرى: واشنطن تريد من حلفائها أن يعتمدوا عليها، لكنها بسياسة «أمريكا أولاً» تدفعهم في الوقت نفسه إلى بناء القوة التي تمكنهم من الاستغناء عنها.

أوروبا.. من الاعتماد على المظلة الأمريكية إلى بناء الاستقلال الاستراتيجي

تعد أوروبا الساحة الأوضح لهذا التحول. فقد أدركت دول القارة أنّ عقوداً من الاعتماد على القوة الأمريكية جعلت أمنها مرتبطاً بقرار قوة خارجية، وأنّ تغير أولويات البيت الأبيض يمكن أن ينعكس مباشرةً على مستقبلها الأمني.

وتكشف الأرقام حجم التحول الجاري. فقد ارتفع إنفاق دول الاتحاد الأوروبي على الدفاع من ٢١٨ مليار يورو عام ٢٠٢١ إلى ٤١٨ مليار يورو في ٢٠٢٥، ومن المتوقع أن يصل إلى ٤٥٤ مليار يورو في ٢٠٢٦، بزيادة تتجاوز ٧٥٪ مقارنة بعام ٢٠٢١. كما ارتفعت حصة الإنفاق الدفاعي من الناتج المحلي للاتحاد من ١,٩٪ عام ٢٠٢٤ إلى ٢,٢٪ في ٢٠٢٥، مع توقع وصولها إلى ٢,٤٪ في ٢٠٢٦. ولا يقتصر التحول على زيادة الإنفاق، بل يمتد إلى محاولة بناء قدرة دفاعية أوروبية. فقد ارتفعت مشتريات المعدات الدفاعية الأوروبية إلى نحو ١١٥ مليار يورو، فيما تتجه دول القارة إلى تعزيز صناعاتها العسكرية وتطوير قدراتها التكنولوجية، بهدف تقليل الاعتماد على الموردين الأمريكيين.

وفي الوقت نفسه، بدأت واشنطن مراجعة وجودها العسكري في أوروبا، وسط ضغوط متزايدة على دول الناتو لتحمل مسؤولية أكبر عن دفاع القارة. وبلغ عدد العسكريين الأمريكيين الدائمين في أوروبا نحو ٦٨ ألفاً حتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥، بعدما تجاوز الوجود الأمريكي ١٠٠ ألف عسكري في بعض مراحل الحرب الروسية الأوكرانية.

إنّ الرسالة التي وصلت إلى الأوروبيين باتت واضحة: الولايات المتحدة لم تعد مستعدة لتحمل العبء الأكبر إلى الأبد. ولذلك، بدأ السؤال يتغير في العواصم الأوروبية من «كيف تحمينا أمريكا؟» إلى «كيف نحمي أنفسنا إذا قررت أمريكا الرحيل؟». وهذه بحد ذاتها ضربة قوية للنموذج الأمني الذي فرضته واشنطن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

آسيا.. حلفاء أمريكا يعززون قدراتهم في مواجهة عالم متغير

وفي آسيا، بدأت دول عديدة إعادة حساباتها أيضاً. فقد بلغ الإنفاق العسكري في آسيا وأوقيانوسيا نحو ٦٨١ مليار دولار عام ٢٠٢٥، بزيادة ٨,١٪ في عام واحد. وارتفع الإنفاق العسكري الياباني بنسبة ٩,٧٪ إلى ٦٢,٢ مليار دولار، بينما زاد الإنفاق العسكري لتايوان بنسبة ١٤٪، في وقت ارتفع فيه الإنفاق العسكري الصيني بنسبة ٧,٤٪ إلى نحو ٣٣٦ مليار دولار.

تصعيد إسرائيلي في الجنوب اللبناني.. اعتداءات تعرقل انتشار الجيش وعودة الأهالي

تواجه الأوضاع في الجنوب اللبناني مرحلة شديدة الخطورة، مع استمرار الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية، التي تعرقل انتشار الجيش اللبناني وتمنع عودة الأهالي إلى قراهم، رغم أنّ «المناطق التجريبية» كان يُفترض أن تشكل خطوةً أولى نحو تثبيت الاستقرار وتعزيز حضور الدولة. لكن استمرار القصف والتفجير والتجريف والتوغل الإسرائيلي أبقى الجنوب تحت ضغط أمني متواصل، ما يهدد بتحويل هذه المناطق إلى بؤر توتر دائمة.

وبالتزامن مع انتشار الجيش اللبناني في بلدات فرون وصريفا وزوطر الغربية، واصل كيان الاحتلال اعتداءاته في عدد من المناطق، وفق ما أوردته قيادة الجيش اللبناني، مشيرة إلى تدمير وتجريف منازل، والقصف والتمشيط بالأسلحة الرشاشة في مناطق بينها كفرتبنيت وحداثا وكونين والخيام والمنصوري ومجدل زون. كما تعرضت مواقع للجيش لإطلاق النار، ما يشكل تهديداً مباشراً لدور المؤسسة العسكرية في حماية السكان وتثبيت سلطة الدولة اللبنانية.

ولم تقتصر الاعتداءات على الجانب العسكري، بل طالت مقومات الحياة المدنية، عبر تفجير مشروع للمياه تابع للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني في مركبا، وإحراق أشجار الزيتون ومساحات زراعية في أطراف عيترون، إلى جانب عمليات التدمير والتجريف. وتنعكس هذه الممارسات مباشرةً على حياة الأهالي، الذين يواجهون صعوبات كبيرة في العودة إلى منازلهم وأراضيهم وإعادة بناء حياتهم الطبيعية.

وتزداد خطورة المشهد في ضوء تصريحات المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، الذي أكد أنّ مكتبه وثق «انتهاكات واسعة النطاق للقانون الدولي الإنساني»، مشيراً إلى أنّ بعضها قد يرقى إلى جرائم حرب، كما أعرب عن قلقه من استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأراضٍ لبنانية وحرمان السكان من العودة.

هدم واقتحامات وإغلاق.. الاحتلال يضيّق الخناق على القدس والمقدسيين

صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها في مدينة القدس المحتلة وضواحيها، في الساعات الماضية، عبر تنفيذ عمليات هدم واقتحام وإغلاق طالت عدداً من الأحياء والبلدات، بالتزامن مع اقتحامات واسعة للمستوطنين للمسجد الأقصى المبارك بحماية شرطة الاحتلال.

وفي حي البستان ببلدة سلوان، هدمت طواقم بلدية الاحتلال منزل المقدسي محمود قويدر، فيما فجرت قوات الاحتلال باب منزل المقدسي خالد الزير بعد اقتحامه في حي العباسية. وفي جبل المكبر، أجبرت عائلة الريماوي على هدم منازلها الثلاثة قسراً، بحجة البناء دون ترخيص، ما أدى إلى تشريد نحو عشرة أفراد.

كما هدمت جرافات الاحتلال منشآت سكنية وحظائر للأغنام في تجمع عرب الكعابنة قرب بيت حنينا، بينما شهد مخيم قلنديا اقتحاماً واسعاً وإغلاقاً لطرق رئيسية، تخلله إطلاق قنابل الغاز واقتحام المعهد التقني واحتجاز عدد من المعلمين والإداريين والعاملين.

وامتدت الاقتحامات والإغلاقات إلى العيزرية والعيساوية وعناتا والرام، ما أدى إلى عرقلة حركة المواطنين وتعطيل حياتهم اليومية. وفي المسجد الأقصى، اقتحم ١٣٤ مستوطناً باحاته في الفترة الصباحية، وسط حماية قوات الاحتلال.

وتأتي هذه الاعتداءات في سياق سياسة إسرائيلية متصاعدة تهدف إلى فرض واقع جديد في القدس، عبر هدم منازل المقدسيين وتضييق الخناق عليهم وتوسيع الاقتحامات والاستيطان، بما يهدد هوية المدينة وطابعها العربي والإسلامي، ويزيد المخاوف من عمليات التهجير القسري وتغيير واقعها الديموغرافي. كما تعكس هذه الممارسات تصعيداً خطيراً يستهدف الوجود الفلسطيني في المدينة، ويثير مخاوف متزايدة من تكريس واقع جديد يفرض بالقوة ويقوض حقوق المقدسيين، وسط دعوات دولية لحماية السكان والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني للقدس ومقدساتها.

من الصحافة الإيرانية

خاص

استهداف جزيرة خارك.. بين أوهام الذكاء الاصطناعي والحقيقة الميدانية

رأت الكاتبة الإيرانية "بونه ندائي" أن لجوء الرئيس الأميركي إلى نشر صور مزيفة بالذكاء الاصطناعي لسيناريو الاستهداف لجزيرة خارك يعكس حجم الأوهام والهروب من الواقع الذي تعاني منه الإدارة الأميركية، مؤكدة أن هذه الاستفزازات لن تنال من هوية وصمود الشعب الإيراني المتجذر في التاريخ.

وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة "ستاره صبح"، يوم الثلاثاء ٢٨ تموز/ يوليو، أن المحاولات المتكررة للعدوان والتهديد بنفي التمدن الإيراني تبين التخبط الغربي والعجز عن فهم طبيعة إيران التاريخية، حيث توهمت واشنطن أن البهرجة العسكرية والدعاية الرقمية يمكن أن تعوض عن الفشل السياسي والميداني.

وأوضحت ندائي أن هذا السلوك العدواني أدى إلى نتائج عكسية داخل المجتمع الإيراني، إذ تسببت هذه التعديات على الرموز الوطنية في تعزيز اللحمة الوطنية ورص الصفوف لمواجهة المؤامرات الخارجية، متجاوزين كل الاختلافات الفرعية دفاعًا عن سيادة الوطن.

ولفتت إلى أن التاريخ أثبت قدرة إيران الصلبة على تجاوز العواصف والسيطرة على التحديات السابقة ابتداءً من الغزوات التاريخية وصولًا إلى القوى الاستعمارية الحديثة، والتي اندحرت جميعها وبقيت إيران شامخة بإرادة أبنائها.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الهُوية الإيرانية والسيادة الوطنية لا يمكن استهدافها بالصور الدعائية أو الحروب النفسية، مشددًا على أن التاريخ يعيد نفسه بفشل كل المخططات المستكبرة التي تستهدف تركيع إيران أو المساس بكرامتها.

الخنجر اليمني.. ومعادلة النفط الجديدة

اعتبر الكاتب الإيراني "فرشيد برهام" أن التطورات الأخيرة في البحر الأحمر واستهداف المنشآت النفطية في ينبع والأحساء يُظهران تحولًا استراتيجيًا في معادلات الردع الميداني، مشيرًا إلى أن محاولات فك الحصار البحري عبر الخيار العسكري لم تحقق أهدافها، بل زادت من تعقيد المشهد الاقتصادي والأمني في المنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "جوان"، يوم الثلاثاء ٢٨ تموز/ يوليو، أن البيانات الميدانية والتراجعات المسجلة في حركة الشحن بنسبة ٤٠٪ بميناء ينبع، إلى جانب عودة عشرات السفن التجارية عن مسارها، تعكس الفاعلية العالية للقدرات الصاروخية والجوية اليمنية وتأثيرها المباشر على حركة التجارة وامدادات الطاقة.

وأوضح أن التقييمات السياسية والاستخباراتية تشير إلى أن الاستمرار في خيار التصعيد يضع استقرار الأسواق العالمية والبنية الاقتصادية القائمة على تدفق النفط أمام مخاطر جليّة، خاصة في ظل استمرار التحكم بـ"مضيق باب المندب" كإحدى أهم النقاط الحاكمة للملاحة الدولية.

ولفت برهام إلى أن التحذيرات الموجهة للإدارة الأميركية تؤكد أن أي تدخل مباشر أو تصعيد إضافي من قبل واشنطن لن يؤدي إلا إلى توسيع دائرة المواجهة، وتوفير المبررات لمحور المقاومة لاستهداف المصالح والقواعد الأميركية في المنطقة بشكل مباشر.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن خيارات التصعيد المتبادلة ستلقي بظلالها على أسواق الطاقة العالمية، مما يتطلب إعادة حسابات منطقية تتجنب الشلل الملاحي وتحد من مخاطر انزلاق المنطقة نحو مواجهة شاملة غير محسوبة النتائج.

إفلاس أميركي - صهيوني ومحاولة لتغيير التوازن الإستراتيجي

رأى الكاتب الإيراني "جعفر بلوري" أن الهجوم الأوكراني الأخير على السفينة التجارية الإيرانية في بحر قزوين يمثل تحولًا خطيرًا وهروبًا إلى الأمام من قبل واشنطن والكيان الصهيوني، محاولين عبر تحريك الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلنسكي توسيع جبهة المواجهة ونقل الضغط إلى مناطق جديدة بعد عجزهم الميداني والاعتراف الغربي المتزايد بهزيمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في المعركة ضد إيران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "كيهان"، يوم الثلاثاء ٢٨ تموز/ يوليو، أن الكيان الصهيوني يستغل الحماقة الأميركية لإشعال المنطقة برمتها والدفع بالناتو والدول التابعة إلى المحرقة، غير آبهٍ بالخسائر الفادحة التي تكبدتها القوات الأميركية أو باستنزاف ترسانتها الصاروخية، وهو ما يتطلب فهمًا عميقًا لطبيعة هذا الصراع البنيوي الوجودي.

وأوضح أن زيلنسكي لا يملك أي استقلالية سياسية بل يعمل كمجرد أداة لتنفذ إملاءات الغرب، وأن زجه في هذا العدوان يستهدف بالأساس تشتيت تركيز إيران وإضعاف قبضتها الاستراتيجية الممسكة بـ"مضيق هرمز"، والذي يشكل ورقة ضغط حاسمة وأشد إيلامًا للاقتصاد الأميركي من أي خيار آخر.

ولفت بلوري إلى أن الردّ الإيراني يجب أن يتسم بالذكاء والحزم دون الوقوع في الفخ المخطط، مع الاستمرار في دكّ عمق الكيان الصهيوني وعدم منحه أي هامش للأمان، كونه المحرك الأساسي لهذه الحرب، ومشددًا على أن الإشارة إلى إمكانية نشوب حرب عالمية جديدة تجعل أي حديث عن "المفاوضات" مع الإدارة الأميركية مجرد وهم.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن طهران التي بذلت كل الجهود لمنع الحرب، لن تتوانى اليوم عن استخدام أقصى عناصر قوتها لردع الأعداء وإحباط مخططات التقسيم والإخضاع، معتمدة على ثباتها الميداني ورؤيتها الاستراتيجية الشاملة.

الهجوم على السفينة الإيرانية.. ما هي الخطة الجديدة للرئيس الأوكراني؟

أضفى الهجوم الأوكراني على سفينة تجارية إيرانية في بحر قزوين -بالتزامن مع استمرار الحرب الروسية - الأوكرانية والتوترات الإيرانية - الأمريكية في مضيق هرمز- أبعاداً جديدة على التطورات الأمنية الإقليمية، ورسّخ التشابك بين أزمتي أوروبا والشرق الأوسط.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»، في تقرير لها، أنه في الوقت الذي دخلت فيه الحرب الروسية - الأوكرانية يومها الـ١٦١٦، وتزامناً مع إلقاء العدوان العسكري الأمريكي على إيران بظلاله الثقيلة على أمن الخليج الفارسي ومضيق هرمز، أدى تطور جديد إلى ربط هاتين الأزمتين ببعضهما البعض أكثر من أي وقت مضى؛ والمتمثل في هجوم الجيش الأوكراني على سفينة تجارية إيرانية في بحر قزوين. وتعد هذه المرة الأولى منذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية التي تعلن فيها كييف رسمياً مسؤوليتها عن استهداف سفينة إيرانية؛ وهي خطوة لم تقتصر آثارهما على استدعاء ردّ فعل حاد من طهران -بدءاً من إصدار البيانات الرسمية وصولاً إلى استدعاء القائم بالأعمال الأوكراني إلى وزارة الخارجية-، بل اكتسبت أبعاداً سياسية وأمنية أعمق بالتزامن مع مزاعم "فولوديمير زيلينسكي" الجديدة بشأن التعاون الاستخباري بين روسيا وإيران في حرب الشرق الأوسط.

تفاصيل الهجوم.. وموقف زيلينسكي

بعد ساعات قليلة من انتشار نبأ الهجوم، أعلن الرئيس الأوكراني تبنيه الصريح للعملية؛ حيث أفاد "فولوديمير زيلينسكي"، في منشور عبر منصة "إكس"، أن الجيش الأوكراني حقق "نتائج مهمة للغاية" في هجماته الأخيرة بعيدة المدى في بحر قزوين، مستهدفاً سفناً زعم أنها تُستخدم لنقل شحنات عسكرية مرتبطة بإيران.

بالتوازي مع ذلك، ادّعى جهاز الأمن الأوكراني (SBU) تعرض سفينتي بضائع تُدعيان "Port Olya٢" و"Begey"، إلى جانب فرقاطة حاملة للصواريخ تابعة لروسيا، لهجوم في مياه بحر قزوين. ووفقاً لمزاعم الجهاز، فإن هاتين السفينتين الخاضعتين للعقوبات كانت تتوليان نقل الأسلحة والمعدات العسكرية بين إيران وروسيا. من جانبها، نفت طهران هذه الادّعاءات قاطعة، وأكدت أن السفينة المستهدفة كانت سفينة تجارية بحتة.

المشهد الميداني للحرب الروسية - الأوكرانية

وقع الهجوم على السفينة الإيرانية في وقت تحولت فيه الحرب الروسية - الأوكرانية إلى مرحلة حرب استنزاف محتدمة. وبحسب تقارير "الغارديان"، و"الجزيرة"، و"رويترز"، فقد تصاعدت حدّة الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة بين الطرفين خلال الأيام الأخيرة.

وفي أحدث التطورات، أسفر هجوم بطائرة مسيرة روسية على منطقة "كيريلوفكا" الترفيهية في إقليم زابوروجيا (الخاضع للسيطرة الروسية) عن مقتل ١٢ شخصاً على الأقل، بينهم خمسة أطفال؛ وهو هجوم حمّلت السلطات المحلية المعينة من قبل موسكو مسؤوليته لكييف. في المقابل، أعلنت كييف أن الضربات الروسية على مناطق مختلفة من أوكرانيا خلّفت عشرات القتلى والجرحى واستهدفت البنى التحتية المدنية.

في غضون ذلك، أعلن رئيس جمهورية كازاخستان، خلال لقائه بفلاديمير بوتين، أن فرصة التوصل إلى اتفاق سلام لا تزال قائمة بشرط وقف العمليات العسكرية واستئناف المفاوضات. ومع ذلك، لا توجد أي مؤشرات ميدانية على تراجع حدة القتال، حيث يواصل الطرفان شن ضربات بعيدة المدى في عمق أراضي الآخر.

من جهة أخرى، ادّعى زيلينسكي أن روسيا تستعد لنشر ٣٠ ألف جندي كوري شمالي جديد في جبهات القتال؛ وهو ادعاء لم تؤكده موسكو بعد؛ لكنه يعكس استمرار حذر كييف وتحذيراتها بشأن توسع التعاون العسكري بين روسيا وبيونغ يانغ.

مزاعم زيلينسكي الجديدة.. ربط حرب أوكرانيا بأزمة الخليج الفارسي

تزامناً مع إعلان المسؤولية عن استهداف السفينة الإيرانية، طرح الرئيس الأوكراني ادّعاءً آخر وسع بموجبه نطاق هذه الأزمة من بحر قزوين إلى الخليج الفارسي والحرب الجارية بين إيران والولايات المتحدة. فقد زعم زيلينسكي، السبت الماضي عبر منصة "إكس"، أن الأجهزة الاستخبارية الأوكرانية رصدت منذ بداية شهر يوليو "رصداً فضائياً نشطاً من قبل الأقمار الصناعية الروسية" لدول الخليج الفارسي والقواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة، وادّعى أن تلك الصور جرى تسليمها لاحقاً لإيران.

وادّعى زيلينسكي وجود "ارتباط واضح" بين الصور الفضائية الروسية والهجمات الإيرانية على المواقع الأمريكية؛ بمعنى أن الصور استُخدمت للتخطيط قبل الهجمات ولتقييم الأضرار بعدها. وذكر أنه في يومي ١٩ و٢٠ يوليو فقط، رصدت الأقمار الصناعية الروسية أربع قواعد عسكرية أمريكية (قاعدتان في البحرين، وقاعدة في الأردن، وأخرى في الكويت) بغرض واضح للغاية.

كما أعلن الرئيس الأوكراني أن كييف ستشارك هذه المعلومات الاستخبارية مع الولايات المتحدة وبقية الشركاء الدوليين. وهذه ليست المرة الأولى التي يطرح فيها زيلينسكي ادعاءات من هذا القبيل؛ لكنها المرة الأولى التي يتحدث فيها بنصوص محددة عن الزمان والمكان والأهداف، مدعياً نقل بيانات فضائية روسية إلى إيران.

الموقف الأمريكي.. روايات متضاربة حول ادّعاء واحد

لقيت ادّعاءات زيلينسكي ردود فعل متباينة داخل الإدارة الأمريكية. فقد أفادت شبكة "سي بي إس" بأن بعض المسؤولين الأمريكيين صرحوا سابقاً بأن روسيا زودت إيران ببيانات حول إعادة انتشار القوات الأمريكية في الشرق الأوسط. ونقلت الشبكة عن مصادرها أن هذا الملف كان مطروحاً في أروقة الاستخبارات بواشنطن منذ الأيام الأولى للحرب بين إيران وأمريكا.

في المقابل، وردا على سؤال في جلسة استماع بالمؤتمر الأمريكي حول التعاون الروسي - الصيني مع إيران، ادعى وزير الدفاع الأمريكي "بيت هيغسيث" -دون الخوض في التفاصيل- أن كلا البلدين يقدمان المساعدة لإيران "على مستويات مختلفة"، امتناعاً منه عن توضيح أبعاد هذا التعاون باعتباره من المعلومات المصنفة سرّية.

ولكن بعد أيام قليلة، قدّم الرئيس الأمريكي رواية مغايرة تماماً؛ إذ أعلن عبر منصته "تروث سوشيال" أن "شي جين بينغ" و"فلاديمير بوتين" أكداله شخصياً عدم تزويدهما لإيران بأي أسلحة، مشيراً إلى أنه يصدق كلماتهما. وأضاف ترامب أنه يرى أن الدولتين اللتين يُكثر الحديث عن دورهما في دعم إيران ليستا مشاركتين بشكل مباشر في هذه الحرب، وأن إقدامهما على ذلك سيعود بالضرر على مصالحهما الخاصة. وهذا الموقف يبتعد مسافة ملموسة عن تصريحات وزير الدفاع الأمريكي ومزاعم زيلينسكي، مما يبرز غياب الرواية الموحدة بين الحلفاء الغربيين بشأن حجم التعاون الروسي مع إيران.

الردّ الإيراني.. من استدعاء القائم بالأعمال إلى مطالبة مجلس الأمن بالتحرك

وصفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الهجوم على سفينتها بأنه عمل عدواني وانتهاك صارخ للقانون الدولي.

وأكدت الخارجية الإيرانية، في بيان رسمي، أن استهداف السفينة التجارية الإيرانية في بحر قزوين يمثل مصداقاً لخرق ميثاق الأمم المتحدة وقد يؤدي إلى توسيع رقعة الحرب والاضطراب الأمني. وجاء في البيان: أن إيران لم تتدخل قط في الحرب الروسية - الأوكرانية، وأن الاعتداء على سفينة تجارية إيرانية ينبئ باستمرار النهج العدائي للحكومة الأوكرانية ضدّ طهران. كما دعت طهران مجلس الأمن الدولي، والاتحاد الأوروبي، وكافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى اتخاذ موقف مسؤول ومحاسبة الحكومة الأوكرانية.

وفي امتداد لهذه الردود، جرى استدعاء القائم بالأعمال الأوكراني بالإنابة في طهران إلى مقر وزارة الخارجية لإبلاغه احتجاج الجمهورية الإسلامية الشديد. وتم التأكيد خلال اللقاء على أن الاعتداء على السفينة الإيرانية، فضلاً عن نقضه للقوانين الدولية، يهدد أمن جميع الدول المطلة على بحر قزوين، وأن طهران ستدافع عن أمنها ومصالحها الوطنية. كذلك، أدان وزير الخارجية الإيراني سيد عباس عراقجي، خلال اتصال هاتفي مع مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس، هذا الهجوم، مطالباً بردّ حاسم من مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي.

لعبة كييف.. واختبار بروكسل الجديد

النقطة الجديرة بالاهتمام في مجمل ردود الفعل الإيرانية هي أن طهران لم تكتفِ باستدعاء القائم بالأعمال الأوكراني، بل طرحت القضية مباشرة في حديث عراقجي مع كالاس. فقد نقل وزير الخارجية الإيراني الأزمة من إطارها الثنائي أو الثلاثي (بوجود روسيا) إلى المستوى الدولي والأوروبي، مطالباً الاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن بمحاسبة منفذي ودائمي الهجوم. إن أهمية هذا الاتصال وتفاصيله -بما في ذلك الإشارة إلى ضرورة إنهاء أزمة مضيق هرمز الناجمة عن الممارسات الأمريكية- تؤكد أن طهران لا تنظر للاعتداء كحادث معزول مرتبط بالحرب الأوكرانية فحسب، بل تعتبره مناورة جديدة من كييف وبعض القوى الداعمة لها لجرف إيران نحو جبهة صراع جديدة. وهنا يبرز دور أوروبا -التي همّشت نفسها مؤقتاً في ملف أزمة مضيق هرمز والمفاوضات الإيرانية – الأمريكية- كعنصر حاسم. فمن الواضح أن تشابك ملف حرب أوكرانيا مع الأزمة الجارية بين إيران وأمريكا في مضيق هرمز قد يزيد المعادلات الأمنية تعقيداً.

وفي حين يظل الاتحاد الأوروبي أحد الداعمين الأساسيين لكييف سياسياً وعسكرياً، أظهرت مواقفه الشفهية والرسمية رغبة في منع تصاعد التوتر في الخليج الفارسي ومضيق هرمز؛ نظراً للتأثير المباشر لأزمة الخليج الفارسي على سوق الطاقة العالمية وسلاسل الإمداد والاقتصاد الأوروبي.

في مثل هذه الظروف، ينطوي الهجوم على السفينة التجارية الإيرانية بالتزامن مع ادّعاءات زيلينسكي الجديدة على خطر مزج أزمتين مستقلتين (الحرب الروسية - الأوكرانية والعدوان الأمريكي على إيران).

إن استمرار هذا المسار يضع أوروبا أمام تحدٍّ مضاعف؛ إذ كلما زاد ارتباط حرب أوكرانيا بأزمة هرمز والتوتر الإيراني - الأمريكي، ارتفعت احتمالات اتساع نطاق الصراع، وارتفاع أسعار الطاقة، واضطراب التجارة البحرية، وتضاؤل الفرص الدبلوماسية لاحتواء الأزمتين. وبالتالي، فإن الفصل بين هذين الملفين ومنع تدفق أحدهما إلى الآخر لا يمثل مجرد ضرورة سياسية لأوروبا، بل مصلحة استراتيجية واقتصادية حيوية.

ربط الأزمتين.. مصادفة أم استراتيجية؟

لا يمكن تقييم الهجوم على السفينة التجارية الإيرانية في بحر قزوين بعيداً عن السياق العام للحرب الروسية - الأوكرانية. فقد وقع هذا الحادث في وقت بلغت فيه الأزمة بين إيران والولايات المتحدة حول مضيق هرمز مرحلة حساسة، بينما تواصل واشنطن وطهران -إلى جانب الضغوط العسكرية- اختبار المسارات الدبلوماسية عبر سلطنة عمان. وتوجت الأيام الماضية بمشاورات فنية بين إيران وعمان حول آليات إدارة الملاحة الآمنة في مضيق هرمز؛ وهي مفاوضات أحرزت التقدم، وفق ما صرح به "إسماعيل بقائي" المتحدث باسم الخارجية الإيرانية. وفي المقابل، كرر دونالد ترامب تأكيده على أنه رغم جاهزية الخيارات العسكرية، فإن قناة الحوار مع إيران تظل مفتوحة. وأفادت وسائل إعلام أمريكية، مثل "واشنطن بوست" و"أي بي سي" و"أسوشيتد برس"، بأن البيت الأبيض يدرس مسارين متوازيين: "تصعيد الضغط العسكري" و"العودة للمفاوضات".

وفي هذا المناخ، فإن طرح زيلينسكي لمزاعم التعاون الاستخباري بين روسيا وإيران واستهداف السفينة الإيرانية قد يهدف أساساً إلى ربط ملف حرب أوكرانيا بالأزمة المشتعلة في الخليج الفارسي.

التأثير على سوق الطاقة وأمن الملاحة

ترافقت هذه التطورات مع انعدام الأمن في مسارات نقل الطاقة، مما أثار المخاوف بشأن سوق النفط العالمي. وأفادت وكالة "رويترز" بأن أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية بلغت أعلى مستوياتها خلال شهرين، لتتجاوز أسعار خامات برنت حاجز الـ١٠٠ دولار للبرميل لأول مرة منذ أوائل يونيو.

وبحسب "رويترز"، فإن الخلل المتزامن في شريانين رئيسيين لنقل الطاقة (مضيق هرمز في الخليج الفارسي ومسارات تصدير النفط في البحر الأسود) سيجعل المصافي والمشترين الآسيويين يواجهون صعوبات بالغة في تأمين الشحنات.

وأشار التقرير إلى أن هجمات الجيش واللجان الشعبية اليمنية على بعض ناقلات النفط في البحر الأحمر، واضطراب العبور في مضيق هرمز، إلى جانب هجمات المسيرات الأوكرانية على البنى التحتية والموانئ المرتبطة بتصدير النفط الروسي والكازاخستاني، فرضت ضغوطاً متزامنة على إمدادات النفط العالمية.

ونتيجة لذلك، اضطرت بعض شركات النفط السعودية لنقل جزء من صادراتها عبر طرق بديلة عبر موانئ البحر المتوسط، بينما دخلت مصافي اليابان وكوريا الجنوبية السوق لشراء الشحنات من مصادر أخرى. وهكذا باتت حرب أوكرانيا وأزمة الخليج الفارسي تؤثران تبادلياً، ليس فقط في الميدان الأمني، بل وفي أسواق الطاقة العالمية.

ما الذي يسعى إليه زيلينسكي؟

تحدد التقارير الصادرة عن "الغارديان"، و"سي بي إس"، و"يوكرينفورم"، و"رويترز"، ووسائل إعلام أمريكية أخرى، عدة عوامل تقف خلف طرح هذا الموضوع من قبل الرئيس الأوكراني:

١- تدويل الحرب: حاولت أوكرانيا في الأشهر الأخيرة تحويل حربها مع روسيا من أزمة إقليمية إلى جزء من تحدٍّ أكبر للأمن الدولي. وفي هذا الإطار، يسعى زيلينسكي عبر طرح مزاعم نقل الصور الفضائية لإيران إلى إثبات أن حرب أوكرانيا وأزمة الشرق الأوسط ملف واحد، وأن دعم موسكو لطهران يمس أمن القوات الأمريكية وحلفاء واشنطن.

٢- الضغط في توقيت زيارة واشنطن: تأتي هذه الادّعاءات عشية زيارة زيلينسكي المخطط لها إلى واشنطن للقاء ترامب؛ وهي زيارة يُتوقع أن يشكل استمرار الدعم العسكري الأمريكي لأوكرانيا محورها الأساسي، وتسليط الضوء على الدور الروسي في الشرق الأوسط يسعى لإبقاء التركيز السياسي والعسكري الأمريكي منصباً على حرب أوكرانيا.

٣- استهداف سلاسل الإمداد: تواصل أوكرانيا ادعاءاتها التي تنفيها طهران بكون الأخيرة مزوداً للمعدات العسكرية لروسيا. وفي هذا السياق، يندرج استهداف السفينة التي تدعي كييف مشاركتها في نقل شحنات عسكرية ضمن استراتيجية تقويض سلاسل الدعم اللوجستي للجيش الروسي (مع تأكيد إيران الشديد على المكون التجاري المحض للسفينة). تظهر جملة تطورات الأيام الأخيرة أن هناك مسعى متكاملاً لنسج خيوط الربط بين الحرب الروسية - الأوكرانية والنزاع القائم بين إيران والولايات المتحدة في مضيق هرمز. فمن جهة، جعل الهجوم الأوكراني على السفينة الإيرانية في بحر قزوين إيران هدفاً مباشراً لعمليات كييف المعتمدة علناً لأول مرة. ومن جهة أخرى، تسعى ادّعاءات زيلينسكي حول التعاون الاستخباري بين موسكو وطهران إلى تأطير الملفين في قالب أمني موحد.

وفي حين لا تبدو في الأفق أي مؤشرات على نهاية قريبة للحرب الروسية - الأوكرانية، لم تصل الأزمة الإيرانية - الأمريكية بدورها إلى مرحلة خفض التوتر المستدام. ورغم بقاء القنوات الدبلوماسية مفتوحة في كلا الملفين، فإن استمرار العمليات العسكرية وتبادل الضربات والضغط على مسارات الطاقة يوضح أن القوة العسكرية والدبلوماسية تسيران جنباً إلى جنب. وفي هذا المناخ، يرى المحللون أن استهداف السفينة الإيرانية يتجاوز كونه حادثاً بحرياً عابراً، محذرين من تداعيات تداخل الأزمتين على معادلات الجيوسياسية، وأمن الطاقة، والمسارات الدبلوماسية في أوروبا وغرب آسيا.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

لا يَكْمُلُ الْعَقْلُ
إلا بِاتّبَاعِ الْحَقّ

في إطار تطوير الاستخدامات العملياتية للبيانات الفضائية

منظمة الفضاء والهيئة الوطنية للمساحة تعززان التعاون في مجال تحديد المواقع

الوفاق/ أكد رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، في إشارة إلى قدرات المنظمة في تقديم خدمات تطبيقية قائمة على الصور والبيانات الفضائية، أن تعزيز التفاعل مع الهيئة الوطنية للمساحة يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في تطوير الاستخدامات العملياتية للبيانات الفضائية والاستجابة لاحتياجات البلاد.

وجاءت هذه التصريحات خلال اجتماع تخصصي مشترك عقد بين منظمة الفضاء الإيرانية والهيئة الوطنية للمساحة، بحضور حسن سالارية، معاون وزير الاتصالات وتقنية المعلومات ورئيس منظمة الفضاء الإيرانية، وسيد إسكندر صيدائي، رئيس الهيئة الوطنية للمساحة، إلى جانب عدد من المعاونين والمديرين في المؤسستين، حيث جرى بحث سبل توسيع التعاون المشترك في مجال الصور الفضائية والمعلومات المكانية.

تأكيد على قدرات الصور الفضائية

واستعرض سالارية خلال الاجتماع إمكانات منظمة الفضاء الإيرانية في تقديم الخدمات المعتمدة على الصور والبيانات الفضائية، قائلاً إن تعزيز التفاعل بين المؤسستين من شأنه أن يسهم بفاعلية في تطوير الاستخدامات العملياتية للصور الفضائية والمعلومات المكانية، فضلاً عن تلبية احتياجات البلاد.

وأشار إلى دقة الصور التي يلتقطها القمران الصناعيان «خيام» و«پايا»، وإلى الإجراءات المتخذة لتحسين جودة هذه البيانات، معرباً عن أمله في أن يؤدي توسيع التعاون المشترك إلى تحقيق إنجازات نوعية في مجالات التخطيط، ورسم الخرائط، وإدارة المعلومات المكانية في البلاد.

الحد من ازدواجية العمل عبر تكامل البيانات

كما أشار رئيس منظمة الفضاء الإيرانية إلى الأرشيف الواسع لبيانات الاستشعار عن بُعد الذي تمتلكه المنظمة، والمأخوذ من مختلف المستشعرات وبدرجات تفكك متعددة، موضحاً أن الاستفادة من القدرات الفنية والتخصصية للهيئة الوطنية للمساحة في المنظومة الوطنية للاستشعار عن بُعد التابعة لمنظمة الفضاء الإيرانية، إلى جانب تبادل البيانات، من شأنه أن يرفع جودة الخدمات، ويمنع في الوقت نفسه ازدواجية العمل وهدر الموارد والتكاليف.

من جانبه، أعرب سيد إسكندر صيدائي، رئيس الهيئة الوطنية للمساحة، عن تقديره للتفاعلات السابقة بين الجانبين، واعتبر هذا الاجتماع خطوة في مسار تعزيز التعاون مع المؤسسات التخصصية في البلاد، قائلاً إن تطوير التفاعل بين الأجهزة الفنية يؤدي دوراً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية الاحتياجات الوطنية في مجال الخرائط والمعلومات المكانية.

وأوضح صيدائي المهام الاستراتيجية للهيئة الوطنية للمساحة، مؤكداً أن الهيئة، بما تمتلكه من إمكانات فنية وعلمية وبشرية متخصصة، مستعدة لتوسيع تعاونها بما يلبي احتياجات البلاد في مجال المعلومات المكانية.

وفي ختام الاجتماع، بحث معاونون ومديرون من الجانبين مجالات التعاون المشترك، وشددوا على تسريع تنفيذ البرامج المشتركة وتطوير التفاعلات لتحقيق الأهداف المحددة.

توسيع التعاون بين المؤسستين سيحقق إنجازات نوعية في مجالات التخطيط، ورسم الخرائط، وإدارة المعلومات المكانية

وتأكيد ايراني-روسي على تعزيز التعاون الرقمي

٧ شباب إيرانيين يشاركون في فعالية موسكو للأمن السيبراني

الوفاق/ انطلقت في موسكو، الدورة الثالثة للبرنامج الدولي التعليمي والثقافي للأمن السيبراني، بحضور السفير الإيراني ومعاون وزير التنمية الاقتصادية الروسي وعدد من السفراء والدبلوماسيين، فيما يشارك فيها ٧ شباب إيرانيين.

ويُقام هذا البرنامج تحت عنوان Positive Hack Camp، بهدف بحث الأساليب العملية للدفاع السيبراني، واختبار الاختراق، والقرصنة القانونية، بمشاركة ١٠٠ شاب من ٢٠ دولة حول العالم.

تأكيد على التهديدات السيبرانية الحديثة

وألقى كاظم جلالي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى روسيا، كلمة في مراسم الافتتاح الرسمي لهذه الفعالية، ثم التقى الشباب الإيرانيين المشاركين في البرنامج.

وأشار جلالي إلى التقدم المتسارع الذي يشهده العالم في العصر الرقمي، قائلاً: إلى جانب الفرص الفريدة، برزت تهديدات باتت تضع أمن الدول واقتصاداتها وسيادتها الوطنية أمام تحديات جدية.

وأضاف: الفضاء السيبراني أصبح الساحة الرئيسية لتنافس القوى، وتراجعت فيه الحدود التقليدية؛ وما يكتسب الأهمية اليوم هو الفهم المشترك والإرادة الجماعية لمواجهة هذه المخاطر.

إيران وروسيا في خط المواجهة

وأوضح السفير الإيراني أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد الروسي يقفان في خط المواجهة الأول أمام التهديدات السيبرانية، نظراً لموقعهما الجيوسياسي ودورهما الفاعل، مضيفاً أن السنوات الأخيرة شهدت تعرض البنى التحتية الحيوية، من شبكات الطاقة وإمدادات المياه إلى أنظمة النقل والخدمات المصرفية والاتصالات، لهجمات معقدة من قبل فاعلين حكوميين وغير حكوميين بدوافع سياسية أو اقتصادية أو حتى تخريبية.

وشدد جلالي على أن هذه التجربة المريرة علمتنا ضرورة عدم الوقوف موقف المتفرج، بل الحاجة إلى تخطيط استراتيجي، واستثمار مستمر في الموارد البشرية، وتعاون دولي فاعل.

واعتبر حضور الشباب الإيرانيين ضمن المشاركين المتميزين في هذه الفعالية دليلاً على المستوى العلمي الرفيع للنخب الإيرانية، ورمزاً للتعاون المتزايد بين إيران وروسيا في مجال الأمن السيبراني.

تمهيد لمشاريع مشتركة

كما أشار سفير إيران في موسكو إلى مبادرة شركة Positive Technologies الروسية، معتبراً أن هذه الفعالية قد تمهد لإطلاق مزيد من المشاريع البحثية والعملية المشتركة بين المراكز العلمية والصناعية في البلدين خلال الفترة المقبلة.

وأكد أن مواجهة التهديدات المعقدة في هذا المجال تتجاوز قدرة دولة واحدة، وتتطلب حلولاً مشتركة.

وفي ردّه على سؤال لمراسل وكالة «إرنا» على هامش الفعالية، قال جلالي إن التعاون بين طهران وموسكو، وبعد المصادقة على اتفاقية التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الجرائم السيبرانية في المراجع التشريعية لدى الجانبين، دخل مرحلة التنفيذ، وهناك حالياً تنسيق وثيق بين الطرفين في هذا المجال.

وأضاف أن لجنة عمل مشتركة جرى تشكيلها أيضاً بين إيران وروسيا في هذا الصدد، وأن التعاون الفاعل بين البلدين مستمر.

من جانبه، قال ألكسندر شويتووف، معاون وزير التنمية الرقمية والاتصالات ووسائل الإعلام الروسي، خلال المراسم، إن مواجهة التهديدات السيبرانية جزء لا يتجزأ من ضمان أمن الدول في العصر الراهن، مؤكداً أهمية التعاون الدولي طويل الأمد في هذا المجال.

وتنظم شركة Positive Technologies الروسية هذه الفعالية بدعم من وزارة التنمية الرقمية والاتصالات ووسائل الإعلام الروسية.

ابتكار إيراني في تكنولوجيا الصحة الميدانية

اختبار «حقيبة النبض الذكية» خلال مراسم الأربعين

الوفاق/ تشهد مراسم الأربعين الحسيني هذا العام المرحلة التجريبية الأولى لـ«حقيبة النبض الذكية»، وهي منظومة طبية متقدمة ومحمولة تتيح إجراء فحوصات سريعة للزائرين، مع تسجيل البيانات الصحية آلياً وإدراجها مباشرة في الملف الصحي الإلكتروني التابع لوزارة الصحة الإيرانية.

وأعلن حسين بحريني، المسؤول عن صناديق الدعم في قطاع الصحة، دعم هذا المنتج التكنولوجي، موضحاً أن «الحقيبة الذكية نبض» صُممت لمعالجة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه القوافل الجهادية وبرامج الفحص الميداني، إذ إن البيانات الصحية للأفراد لم تكن تُسجّل في السابق بصورة منتظمة، كما أن ربطها بالأنظمة الرسمية في البلاد كان يواجه صعوبات واضحة.

وفي شرحه للجوانب الفنية للمنظومة، قال بحريني إن هذه الحقيبة تضم مجموعة من الأجهزة الطبية، تشمل جهاز قياس ضغط الدم الرقمي، وجهاز قياس السكر، ومقياس التأكسج النبضي، ومقياس الحرارة، والسماعة الطبية الرقمية، وجهاز تخطيط القلب الكهربائي ذي ٦ قنوات، ومحلل الهيموغلوبين وتركيب الجسم، إلى جانب جهاز قياس الطول، وجميعها مرتبطة لاسلكياً بجهاز لوحي.

وأضاف أن هذه المعدات تتيح تقييماً دقيقاً لطيف واسع من الحالات الصحية، من بينها ارتفاع ضغط الدم، والسكري من النوع ٢، والسمنة وسوء التغذية، وفقر الدم، واضطرابات نظم القلب، والأمراض الرئوية مثل الربو ومرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD)، فضلاً عن اضطرابات إيصال الأكسجين، والحمى، والالتهابات الحادة، وكذلك متلازمة التمثيل الغذائي.

واعتبر المسؤول عن صناديق الدعم في قطاع الصحة أن أبرز مزايا هذه التقنية تتمثل في تسجيل البيانات بشكل مباشر عبر الإنترنت ونقلها فوراً إلى منظومة «سيب» التابعة لوزارة الصحة، مؤكداً أن هذه الخاصية، التي تُطرح للمرة الأولى بهذا الشكل، تحول دون ضياع المعلومات، وتتيح متابعة سريعة لحالة المرضى ضمن النظام الصحي في البلاد. وأشار بحريني إلى انطلاق البرنامج التجريبي للمشروع خلال أيام الأربعين، موضحاً أنه في المرحلة الأولى سيتم نشر ٤ أجهزة في موكبين لتقييم أداء المنظومة. وأضاف أنه بعد انتهاء الأربعين سيتواصل تنفيذ المشروع في محافظات طهران والبرز وهرمزغان، مع استهداف تسجيل ما لا يقل عن ٢٠ ألف سجل صحي. وفي حال نجاح التجربة، ستُتاح هذه المنظومة على نطاق واسع للمجموعات الجهادية والجهات المعنية بإزالة الحرمان.

كما لفت إلى الجدوى الاقتصادية لهذا الابتكار، قائلاً إن استخدام هذه المنظومة يؤدي إلى خفض كبير في تكاليف الفحص الميداني، لأن المراحل الأولية لتسجيل البيانات تُنفذ بواسطة فني مختص، فيما تكون كلفة إنشاء الملف الصحي الإلكتروني أقل بكثير مقارنة بالأساليب التقليدية.

وأوضح كذلك أن هذه المنصة قابلة للتطوير من أجل متابعة الوضع الصحي للأفراد داخل منازلهم.

وفي ختام حديثه، أشار بحريني إلى أن إنتاج النماذج الأولية استلزم حتى الآن نحو ١,٥ مليار تومان، مضيفاً أنه في حال نجاح المرحلة التجريبية، فسيُرصد تمويل يتراوح بين ٢٠ و ٥٠ مليار تومان للإنتاج على نطاق واسع وتنفيذ المشروع على مستوى البلاد.

بتقنية الأجسام المضادة

شركة إيرانية تنجح في توطين أدوية السرطان الموجّهة

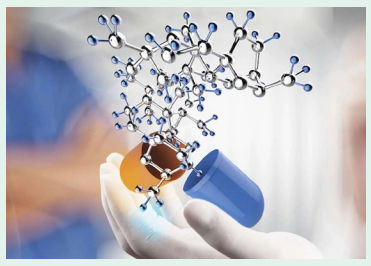

الوفاق/ نجحت شركة إيرانية قائمة على المعرفة في توطين جيل جديد من الأدوية المقترنة بالأجسام المضادة (ADC) لعلاج سرطان الثدي وبعض سرطانات الجهاز الهضمي، في إنجاز يقول مختصون إنه يسهم في تعزيز فاعلية العلاج، وتقليل الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي، وتحسين جودة حياة المرضى.

وأعلن علي آقاجاني، مدير تطوير الأعمال في شركة إيرانية قائمة على المعرفة تنشط في قطاع الصناعات الدوائية، أن الشركة نجحت في تطوير وتوطين تقنيات متقدمة في مجال أنظمة إيصال الدواء الحديثة، مشيراً إلى أن نشاطها بدأ منذ عام ٢٠١١ مع التركيز على تطوير أنظمة إيصال الدواء الحديثة (NDDS)، وأن إنتاج أول دواء لها استغرق نحو ٥ سنوات، بما يعكس مستوى التعقيد والحاجة إلى تقنيات عالية في هذا المجال.

وأوضح أن أول منتجات الشركة كان دواء «پكلي نب»، القائم على مادة باكليناكسيل المرتبطة بالألبومين، مضيفاً أن هذا الدواء يُستخدم في علاج سرطان الثدي وسرطان البنكرياس، ويعتمد على تقنية الارتباط بالألبومين لتكوين جسيمات نانوية تُوجَّه بصورة انتقائية إلى الأنسجة السرطانية.

وأضاف آقاجاني أن توجيه الدواء بشكل أكثر دقة إلى موضع الورم يؤدي إلى خفض ملحوظ في الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي، بما يتيح للمرضى تحمّل مسار العلاج بصورة أفضل، وهو ما ينعكس في نهاية المطاف على تحسين جودة حياتهم وحياة أسرهم.

وتابع أن هذا المنتج طُوّر في الشركة بعد الدواء الأصلي الذي أنتجته الجهة المصنّعة الأولى، لافتاً إلى أن امتلاك هذه التقنية أتاح للمجموعة توسيع عملها نحو تطوير تقنيات أخرى في مجال إيصال الدواء الحديث.

واعتبر آقاجاني أن الأدوية المقترنة بالأجسام المضادة (Antibody Drug Conjugates) تمثل إحدى أكثر التقنيات تقدماً ضمن أنشطة الشركة حالياً، موضحاً أن هذه التكنولوجيا تُمكّن الأجسام المضادة من التعرّف بشكل نوعي إلى المستقبلات الموجودة على الخلايا السرطانية، ومن ثم نقل دواء العلاج الكيميائي مباشرة إلى تلك الخلايا، الأمر الذي يقلّص الأضرار الواقعة على الخلايا السليمة إلى الحد الأدنى، ويجعل التأثير العلاجي أكثر تركيزاً على الخلايا المصابة.

وأشار إلى أن المسار العالمي في علاج السرطان يتجه منذ سنوات من العلاج الكيميائي العام إلى العلاجات الموجّهة، لأن هذه المقاربات لا تسهم فقط في الحد من الآثار الجانبية بشكل كبير، بل تساعد أيضاً في إطالة عمر المرضى وتحسين جودة حياتهم.

وقال إن دواء «بادينكس»، بوصفه أول دواء مقترن بجسم مضاد في إيران، لم يلبِّ احتياجات المرضى المحليين فحسب، بل أتاح أيضاً آفاقاً لتوسيع صادرات الشركة. وأضاف أنه في إطار استكمال هذا المسار، جرى كذلك إنتاج وتوطين جيل جديد من الأدوية المقترنة بالأجسام المضادة تحت اسم «تدروكس».

وأوضح أن «تدروكس» يُستخدم في علاج سرطان الثدي، فضلاً عن بعض سرطانات الجهاز الهضمي، ومنها سرطان المعدة، مشيراً إلى أن هذا المنتج جرى توطينه في البلاد بعد فترة وجيزة من إنتاج أول نموذج له من قبل شركة بريطانية-يابانية، وأنه يتمتع بفاعلية أعلى مقارنة بالأجيال السابقة من هذه الأدوية، بما في ذلك «بادينكس».

وأكد آقاجاني أن الدراسات المنجزة تظهر أن هذا الدواء قادر، مقارنة بالأجيال القديمة من العلاج الكيميائي، على زيادة متوسط أعمار المرضى بصورة ملحوظة.